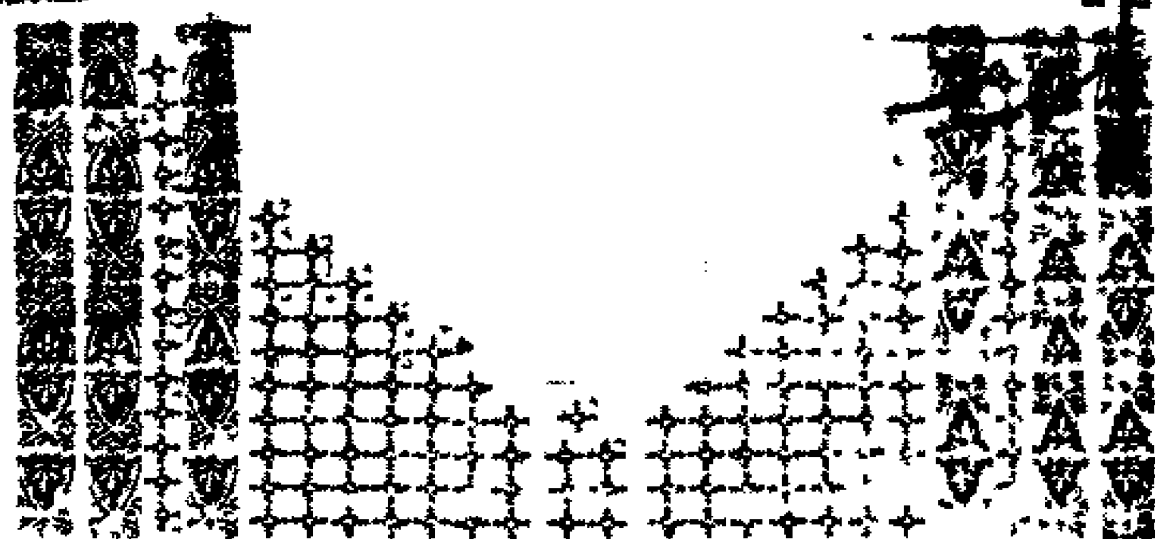


الصواعق الالهيه في الرد على الوهابيه تأليف العالم العلامة والحرير
 الهمامه الشيخ سليمان بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى رحة
 واسعه في الرد على اخيه محمد بن عبدالوهاب الجددي
 واتباعه ممن كفروا بالمسلمين وحكم
 بهم تأملهم الله يوم الجزاء
 بعد له لا يلغى
 وفضله
 م

* * * * *

* * * * * لا *
 ١٣٠٦



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

عليه وقال ابن القيم في اعلام الموقعين لا يجوز لاحد ان يأخذ من الكتاب ما يشاء
 ما لم يجمع فيه شروط الاجتهاد ومن يجمع العلوم قال لاجد بن النادى ما قال
 لاجد بن حنبل اذا حفظ الرجل مائة الف حديث هل يكون قتيها قال لا قال
 الف حديث قال لا قال فثلاث مائة الف حديث قال لا قال فاربعمائة قال نعم قال
 ابو الحسين فبالت جدى كم كان يحفظ لاجد قال اجاب من ستماية الف حديث قال
 ابو اسحاق لما جلست في جامع المصور فاني اذكرت هذه المسئلة فقال لي رجل فانت
 تحفظ هذا المقدار حتى تقضى الناس قلت لا اغافتي بقول من يحفظ هذا المقدار
 (انتهى) ولو ذهبنا نحكى من حكي الاجماع لطال وفي هذا لكفاية لمسترشد
 واذا ذكرت هذه المقدمة لتكون قاعدة يرجع اليها فيما ذكره فان اليوم ابتلى
 الناس من ينسب الى الكتب والسنة ويستنبط من علومهما ولا يبالي من خالفه واذا
 علمت منه ان يعرض كلامه على اهل العلم لم يعمل بل يوجب على الناس الاتخذ
 بقوله ويجهو به ومن خالفه فهو كافر هذا وهو لم يكن فيه خصلة واحدة
 من خصال اهل الاجتهاد ولا والله عشر واحدة ومع هذا فراج كلامه على كثير
 من الجهال طائفة واما الذين اجمعون (الامة) كما تصيح بلسان واحد ومع هذا
 لا يرد اهم في كلمة نكلهم صراوحهم (اللهم) اهد الضال وردد الى الحق فتقول
 قال الله عز وجل ان الذين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن
 يقبل منه وقال تعالى من تدواوا قاموا الصلوة وتؤزكاة فاعلوا صلبهم وفي الآية
 الاخرى ما خولكم في الدين قال ابن عباس حرمت هذه الآية دماء اهل القبلة
 وقال ايضاً لا تكونوا كالخوارج تؤولوا آيات القرآن في اهل القبلة وانما نزلت
 في من نكث والمشركين بجهلوا علمها فسفكواها الدماء وانتم كوا الاموال
 وشهدوا من اهل السنة بسلاية فذلكم بالعلم ينزل فيه القرآن انتهى وكان ابن
 عمر يرى خوارج خلق قال هذه عدوا في آيات نزلت في كفار عملوها
 في مديروهم تدري عدوهم ذكر الله عز وجل ان الذين عند الله الاسلام
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حبريل في سبعين الاسلام ان تشهد
 لا اله الا الله ولا شريك له ولا اله الا الله ولا شريك له وفي حديث ابن
 عمر رضي الله عنهما في حديث حبريل في سبعين الاسلام ان تشهد
 لا اله الا الله ولا شريك له ولا اله الا الله ولا شريك له وفي حديث حبريل في سبعين الاسلام ان تشهد

والله وحده لا شريك له وان الله وحده شهادته ان لا اله الا الله وان الله وحده
 لا شريك له في الخلق والخلق في الصبيحين وغير ذلك من الاحاديث وسبق الاملا بما لا يشك
 وما يتصل من الاركان وهذا الجماع من الامة بل اجمعوا ان من تعلق بالشهادتين
 اجمعت عليه احكام الاسلام لحديث امرت ان اقاتل الناس ولحديث الجفرة
 ابن الله قالت في السماء قال من اتاقت رسول الله قال اعتقها فاني مؤمنة وكل
 ذلك في الصبيحين ولحديث كفوا عن اهل لاله الا الله وغير ذلك قال ابن القيم
 اجمع المسلمون على ان الكافر اذا قال لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قد دخل في
 الاسلام انتهى وكذلك اجمع المسلمون ان المرتد اذا كانت ردة بالشرك فان توبته
 بالشهادتين واما القتال ان كان تم امام قاتل الساس حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا
 الزكاة وكل هذا مسطور معين في كتب اهل العلم من طلبة وجده فالجدة على
 قام الاسلام في فصل في اذاهم ما تقدم فانكم الا تكفرون من شهدان
 لا اله الا الله وحده وان محمداً عبده ورسوله وقام الصلاة وآتى الزكاة وصام
 رمضان وحج البيت مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسوله ملتزماً لجميع شعائر
 الاسلام وتعملونهم كفار اولادهم بلاد حرب فمن سئلكم من امامكم في ذلك
 ومن اخذتم هذا المذهب عندهم قلتم كفرون لانهم مشركون بالله والذي منهم
 ما شرك بالله لم يكفر من اشرك بالله لان محمداً قال ان الله لا يعزب عن بشرته
 في الاية في وما في معناها من الايات وان اهل لعنة قد عصى في الاكرامات من
 اشرك بالله في قلنا في حق الايات حق وكلام اهل لعنة حزن ولكن اهل
 العلم قالوا في تفسير اشرك بالله اي ادعى ربه شريكاً كتول اشركين هؤلاء
 شركاؤنا وقوله تعالى ومدري معكم شعبة في ليس ربه فيكم شركاؤا
 قولهم لا اله الا الله يستكبرون احملوا ذلها اله وحده في سير ذلك في كره
 الله في كتبه ورسوله واهل بيوتك في تسمية من في كره
 من معك وهو مشرك وتفرحوا من ذلهم من في كره من مشيخته
 ديتهم هيكة فتدقدهم لكاه من جرح لاهم في كره في كره في كره
 قدوة من اجمع اولادهم في كره في كره في كره في كره في كره
 ذم على قول في كره في كره في كره في كره في كره في كره
 وما قد يستمر حثايت في كره في كره في كره في كره في كره

قد تقدم انه لا يجوز لنا ولا لكم ولا لمن يؤمن بالله واليوم الآخر الاخذ بها
 ولا تكفر من عند الاسلام الذي اجتمعت الامة على من اتى به فهو مسلم قلنا
 الشرك فيه اكبر واصغر وفيه كبير واكبر وفيه ما يخرج من الاسلام وفيه
 ما لا يخرج من الاسلام وهذا كله باجماع وتفاصيل ما يخرج مما لا يخرج يحتاج
 الى تبين ائمة اهل الاسلام الذي اجتمعت فيهم شروط الاجتهاد فان اجمعا
 على امر لم يسمع احدا الخروج منه وان اختلفوا فالامر واسع فان كان عندكم
 من اهل العلم بيان واضح فينبوا لنا وسمعنا وطاعة والا فالواجب علينا وعليكم
 الاخذ بالاصل المجمع عليه واتباع سبيل المؤمنين واتم تحجبون ايضا بقوله
 مزوج لئلا تشركت لمصطنع ذلك بقوله مزوج لئلا تشركوا بالانبياء ولو اشركوا
 لحبط عنهم ما كانوا يعملون وبقوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
 اربابا فسقول نعم كل هذا حق يجب الايمان به ولكن من اين لكم ان المسلم الذي
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اذا دعى غائبا او ميتا او نذر له
 او ذبح لغير الله او تمسح بقبر او اخذ من ثراه ان هذا هو الشرك الاكبر الذي
 من فعله حبط عنه وحل ماله ودمه وانه الذي اراد الله سبحانه من هذه الآية
 وعبرها في القرآن فان قلتم فمعنا ذلك من الكتاب والسنة قلنا لا عبرة
 بغيرهم ولا يجوز لكم ولا للمسلم الاخذ بغيرهم فان الامة بجمعة كما تقدم ان
 الاستسناد مرتبة اهل الاجتمعة المصالح ومع هذا لو اجتمعت شروط الاجتهاد
 في رجل لم يجب على احد الاخذ بقوله دون نظر قال الشيخ تقي الدين من
 اوجب تغيب الامام بعينه دون نظره يستتاب فان تاب والاقبل اتوب وان
 قلتم احدا ذلك من كلام بعض اهل العلم كابن تيمية وابن القيم لانهم سمو ذلك
 شركا (قد) هـ. حق و هو فقدم على تقديم الشيخين ان هذا شرك ولكن
 هذا لغوا وكما قلتم هذا شرك اكبر يخرج من الاسلام ويجرى على كل بلد
 عند ردهم حثاء هل ردة بل من لم يكفرهم عندكم فهو كفر تجري عليه احكام
 من ردة وسميهم رجسهم لله ذكروا ان هذا شرك وشد دوا فيه ونهوا عنه
 وان رده و يفتنه ولا عشره شره وكذلككم اخذتم من قولهم ما جاز لكم دون
 من في الامم رجسهم لله ما يدل على ان هذه الافعال شرك اصغر وعلى
 من رده في بعض ماله وشرك اكبر على حسب حال قائله ونيتهم فهم

لا كروا في جنتي من كلامهم ان هذا لا يكفر حتى تقوم عليه الساعة
 يكفرتا كما كيا في كلامهم ان شاء الله تعالى ولكن المطلوب منكم هو الرجوع
 الى كلام اهل العلم والوقوف عند الحدود التي حددوا فان اهل العلم ذكروا في
 كل مذهب من مذاهب الاقوال والافعال التي يكون بها المسلم مرتدا ولم
 يقولوا من نذر لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من طلب من غير الله فهو مرتد
 ولم يقولوا من ذبح لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من تسمع بالقبور واخذ من
 ترابها فهو مرتد كما قلتم انتم فان كان عندكم شيء فينبوء فانه لا يجوز كنتم العلم
 ولكنكم اخذتم هذا بجاهيكم وطارقتم الاجماع وكفرتم امة محمد صلى الله عليه
 وسلم كلهم حيث قلتم من فعل هذه الافاعيل فهو كافرو من لم يكفره فهو كافر
 ومعلوم عند الخاص والعام ان هذه الامور ملائمة بلاد المسلمين وعند اهل
 العلم منهم انها ملائمة بلاد المسلمين من اكثر من سبماية عام وان من لم
 يفعل هذه الافاعيل من اهل العلم لم يكفروا واهل هذه الافاعيل ولم يجرؤوا
 عليهم احكام المرتدين بل اجرؤوا عليهم احكام المسلمين بخلاف قولكم حيث
 اجرىتم الكفر والردة على اصهار المسلمين وغيرها من بلاد المسلمين وجعلتم
 بلادهم بلاد حرب حتى الحرم الشريفين اللذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 في الاحاديث الصحيحة الصريحة انهما لا يزلان بلاد اسلام وانهما لا تعبد قبيها
 الاصنام وحتى ان الدجال في اخر الزمان يعلأ البلاد كلها الا الحرمين كما تنف على ذلك
 ان شاء الله في هذه الرسالة فكل هذه البلاد عندكم بلاد حرب كعاد اهلها لانهم
 عبدوا الاصنام على قولكم وكانهم عندكم مشركون شركا مخزجا عن الملة بالله وانا
 اليه راجعون والله ان هذا حين المحادة لله ورسوله ونبيه المسلمين قاطبة فاعلموا
 من رأينا مشددا في هذه الامور التي تكفرون بها لامة السور وما سمعنا من تسمية
 وابن القيم وهم ارحمهم لله تدبرتم في كلامهم تدبرتم وامنتم من هذا ليس
 من اشرك لذي ينقل عن من رآه يدعوا في انهم من شركاء الله
 من هذا بكثير كثير وان من هذه لامة من معدودته ومع هذه انكم مروا كما
 في كلامهم في حديث ان شاء الله تعالى (وما نكروا) ذكر كلام شجاع في الدين
 فيه وان القيم وهم من عسى من شدة فيه وسماه شركا فتقول قل شجاع في الدين
 لانه يورث ولاه من نور كذا لا ربه حبيب عبده اسلام و شجاع علم

نذر مصيبة لا يجوز التواضع وان تصدق بالنذر من ذلك على من يستحقه من النذر
 لو الصالحين كان خير الله عند الله واقمع (انتهى) فلو كان النذر كافراً عند
 لم يأمره بالصدقة لان الصدقة لا تقبل من الكافر بل يأمره بتجديد اسلامه ويقول
 له خرجت من الاسلام بالنذر لغير الله قال الشيخ ايضا من نذر اسراج بشر او مقبرة
 او جبل او شجرة او نذر له او لسكانه لم يحز ولا يجوز الوفاء به ويصرف في المصالح
 عالم يعرف به (انتهى) فلو كان النذر كافراً لم يأمره برد نذره اليه بل امر
 بقتله وقال الشيخ ايضا من نذر قنديل نقد للنبي صلى الله عليه وسلم صرف لغيره
 النبي صلى الله عليه وسلم (انتهى) فانذر كلامه هذا وتأمله هل كفر فاعل هذا
 او كفر من لم يكفره او عد هذا في المكفرات هو او غيره من اهل العلم كما قلتم انتم
 وخرقتم الاجماع وقد ذكر من منع في المروع عن شيخه الشيخ تقي الدين ابن تيمية
 والنذر لغير الله ذكره شيخ معين الاستغاثة وتعدا الحاجة منه كعلمه بغيره وقال
 غيره هو نذر مصيبة (انتهى) فانظر الى هذا الشرط المذكور اي نذره لاجل
 الاسم كما به على جعله الشيخ كاخلف بغير الله وغيره من اهل العلم جعله نذر مصيبة
 هل قالوا مثل ما قلناه من ومن هذا فهو كافرو من لم يكفره فهو كافر عباداً بك اللهم
 من قول زور سمعت من القيم ذكر النذر لغير الله في فصل الشرك الاصغر من
 النذر ح وحاصل به بالحديث الذي رواه احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم النذر
 حله ودكر غيره من جميع من تسبونه شركاً وتكفرون به فعل الشرك الاصغر
 (وما لم يبح) لغير الله ضده كثره في المحرمات ولم يذكره في المكفرات الا ان ذبح
 للغير او سجد من دون الله كالشمس والكواكب وهذه الشيخ تقي الدين في
 حرمات المؤمنين من حرم كل شيء من النار الارض او من ضار مسلماً كما يأتي في كلامه
 ان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى من امره نذر ذلك نذر اهل به لغير الله ونهوا عن
 اهلهم ولم يأمرهم به وقال الشيخ تقي الدين كما يفعله الجاهلون
 به من الله تعالى ونهوا من بلاد المسلمين من الذبح للجن ولذلك
 من صلى لله عليه وسلم عن ذبايح الجن (انتهى) ولم يقل
 اسجد من سجد هو كافر بل من لم يكفره فهو كافر كما قلتم انتم واما
 من سجد لله تعالى من سجد لله فله فصله الشيخ تقي الدين رحمه الله ان كان
 المسلم من سجد من سجد من الذنوب وادخل الجنة والنجاة من النار

وانزال المطر والنفث الشبر وامثال ذلك مما هو من خصائص الربوبية لها شرفا
وضلالا يستثاب صاحبان تاب والاقل ولكن الشخص المعين الذي قبل ذلك
لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة الذي يكفر تار كما كتاباى بيان كلامه في ذلك ان
شاهد الله تعالى ﴿ فان قلت ﴾ ذكر عند في الاضاح انه قال من جعل بينه وبين الله
وسائط يدعوهم ويستألهم ويتوكل عليهم كغراب جاما (قلت) هذا حق ولكن البلاء
من عدم فهم كلام اهل العلم لو تأملتم العبارة تأملا تاما لفرقتم انكم تأولتم العبارة
على غير تأويلها ولكن هذا من العجب نتركون كلامه الواضح وتذهبون الى
عبارة مجملة تستنبطون منها ضد كلام اهل العلم وتزعمون ان كلامكم ومفهومكم
اجماع هل سبقكم الى مفهومكم من هذه العبارة احد يا سبحان الله ما تخشون الله
﴿ ولكن ﴾ انظر الى لفظ العبارة وهو قوله يدعوهم ويتوكل عليهم ويستألهم
كيف جاء بواو المطفة وقرن بين الدعاء والتوكل والسؤال فان الدعاء في لغة
العرب هو العبادة المطلقة والتوكل عمل القلب والسؤال هو الطلب الذي
تسمونه الاذن الدعاء وهو في هذه العبارة لم يقل او سألهم بل جمع بين الدعاء والتوكل
والسؤال والاذن انتم تكفرون بالسؤال وحده فاذن انتم ومفهومكم من هذه
العبارة مع انه رحمه الله بين هذه العبارة واصلاها في مواضع من كلامه وكذا
﴿ ابن القيم ﴾ بين اصلها قال الشيخ من الصابغة المشر كين من يظهر الاسلام
ويعظم الكواكب ويؤمن انه يخاضها بحو انجده ويسجد لها ويخرو يدعو وقد
صنف بعض المتسبين الى الاسلام في مذهب المشر كين من الصابغة والمشر كين
البراهمة كتابا في عبادة لكواكب وهي من السحر الذي عليه تكفنون
الذي ملوكهم انما ردة لدى عت الله الخليل صموات الله وسلامه عليه بخبيصة
ملة ابراهيم واخلاص الدين لله لي هؤلاء وقال ابن القيم في ذلك هؤلاء يقررون
لعالم صانعا فاضلا حيا متسا عن نعوب وانفسه ولكن لا يبالون بحمة
الى جلالة الا بالوسيلة وحب من ان تقرب اليه توسعة روي حادثة
القريبة منه فعن تقرب اليهم وشرب سيم اليهم ربه وسن وشعة وفناء عذب
لارباب وله شرفة فيهم الايقرون في لا اذني فحش من حجة
ونعرض احوالهم ونقصوا في جميع مورف اليهم فيشعرون في لهم والهم
و... لا شعس الامن حمة... روي حادثة... لا شعس

من الصلوات والزكّات والذّبايح القرابين والبضائير وهؤلاء كفروا بالأسلمين
 الذين بآيات بهما جميع الرسل اُحد هما عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما
 بعد من موته من الله ﴿ والثاني ﴾ الايمان برسوله وبما جاؤا به من عند الله
 تصديقاً واثباتاً واثباتاً ﴿ انتهى ﴾ كلام بن القيم فانظر الى الوسائط
 المذكورة في العبارة كيف تحملونها على غير محلها ولكن ليس هذا يا صبيح
 من حاكم كلام الله وكلام رسوله وكلام ائمة الاسلام على غير المحصل
 الصحيح مع خرقكم الاجماع واصعب من هذا انكم تستدلون بهذه العبارة على
 خلاف كلام من ذكره من قائلها ترون بها صريح كلامهم
 في عين المسئلة وهل علمكم هذا الاتباع التشابه وترك الحكم اتقنا الله واياكم من
 متابعة الاهواء (واما) التبرك والتمسح بالقبور واخذ التراب منها والطواف
 بها فقد ذكره اهل العلم في بعضهم عدة في المكروهات وبعضهم عدة في المحرمات
 ولم يطق واحد منهم بان فاعل ذلك مرتد كما قلتم انتم بل تكفرون من لم يكفر
 فاعل ذلك قائله له مذكورة في كتاب الجنائز في فصل الدفن وزيارة الميت فان
 اردت الوقوف على ما ذكرته لك فطالع القروع والاقناع وغيرهما من كتب
 الفقه (فان) قد حتم فيمن صنف هذه الكتب فليس ذلك منكم بكثير ولكن ليكن
 معوماً عندكم هؤلاء لم يعكوا مذهب النسم وانما حكوا مذهب احد بن حنبل
 واحداً من ائمة اهل الهدى الذين اجتمعت الامة على هدايتهم ودرأيتهم فان
 ائمة الاعداء وادعوتهم مرتب عليهم والاخذ من الادلة من غير تقليد ائمة الهدى
 فقد تنبه انهم خرقوا لاجماع (فصل) وعلى تقدير هذه الامور التي تزعمون
 من غير عن الامر وما معه (فيها) اصل آخر من اصول اهل السنة مجمعون
 عليه في شئ من الدين ومن القيم عنهم وهو ان الجاهل والخطي من هذه
 الامة وانما من سائر الشر ما يكون صاحبه مشركاً او كافراً انه يعذر بالجهل
 وحده حتى يتبين له حقيقة الذي يكفر تاركها مباحاً واضمحاً ما يلتبس على مثله
 وسائر موهوموه من ضرورة من دين الاسلام مما اجمعوا عليه اجماعاً جلياً قطعياً
 مبرهناً كل من سب من غير نذر وتوهم كذا في بيانه ان شاء الله تعالى ولم يخالف
 في ذلك من سب (من سب) من الله عز وجل الا من كفر بالله بعد ايمانه
 لا يبرئ في سب غير الله والله مكرهين عليه (قلت) هذا حق وهي حجة

عليكم لانكم فان الذين تكلموا بكم من قبل ان ياتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من
دينه وهذا كفر اجماعا بمرغه كل مسلم ومع هذا ان الله هرجل من تكلم بهذا
الكفر حكرها ولم يؤخذ به ولكن الله سبحانه وتعالى كفر من شرح بهذا الكفر
صدراً وهو من مرغه ورضيه واختاره على الايمان خير جاهل به وهذا الكفر
في الآية مما اجمع عليه المسلمون ونقلوه في كتبهم وكل من عد المكفرات ذكره واما
هذه الامور التي تكفرون بها المسلمين فلم يسبقكم الى التكفير بها احد من اهل العلم
ولا عدوها في المكفرات بل ذكرها من ذكرها منهم في انواع الشرك وبعضهم
ذكرها في الحرمات ولم يقل احد منهم ان من فعله فهو كافر مرتد ولا احتج عليه
بهذه الآية كما احتجتم ولكن ليس هذا باعجب من استدلالكم بايات نزلت في
الذين اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لنتاركونا الهتنا لشار
مجنون والذين يقال لهم انكم تشهدون ان مع الله الهة اخرى والذين يقولون
الهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاسطر علينا جارية من السماء والذين يقولون
احصل الالهة الهوا واحدا ومع هذا استدلون بهذه الايات وتزولونها على الذين
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويقولون ما لله من شريك ويقولون
ما احد يستحق ان يعبد مع الله فالذي يستدل بهذه الايات على من شهد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون على اسلامه ما هو عجيب لو استدل بالآية على
مذهبه فان كشم صادق فادكروا لما من استدل بهذه الآية على كمر من كفره وه
تفصوص الافعال والاقوال التي تقولون انها كفر ولكم والله ما لكم من احد
المثل من مروان لما قل لانه ادع الناس الى طاعتك من قل عليك رأسه فقل بالسيف
على رأسه هكذا يعني قطعته فانه و ذل به راحمون ففعل في وهاه اصل
آخر وهو ان المسلم قد تجمع فيه نذرتن لكم والاسلام والكمروا له في
وشرتك والايمان وجمع فيه نذرتن ولاكمرا ينف عن مة له هو
مذهب اهل السنة وجماعة ياتي بعينه و نذرتن و نذرتن في
ذلك الا اهل البدع في ففس في اعين و نذرتن و نذرتن في
الدين خرجوا في زمن علي بن ابي طالب و نذرتن و نذرتن في
صلى الله عليه وسلم وامر قتلهم وقتلهم وقتلهم من لاسلام ياتي في
اسهم من الزمية ياتي بقتلهم وقتلهم وقتلهم في لاسلام

بالنار وهم يجتهدون والصباية قاتلوا اهل الردة ﴿ قلت ﴾ هذا الحق
 فاما الغالية فهم مشركون زنادقة اظهروا الاسلام تليساً حتى اظهروا الكفر
 ظموراً جليلاً لا لبس فيه على احد (وذلك) ان علياً رضى الله عنه لما خرج
 عليهم من باب كندة سجد والله فقال لهم ما هذا قلوا له انت الله فقال لهم انا عبد
 من عبد الله قالوا بل انت هو الله فاستتابهم وصرضهم على السيف وابوان يتوبوا
 فامر بنجد الاخاديد في الارض واضرم فيها النار وصرضهم عليها وقال لهم ان لم
 تتوبوا فذقتكم فيها قابوا ان يتوبوا بل يقولون له انت الله فذقتهم بالنار فلما احسوا
 بالنار تحرقهم قالوا الا ان تحقنا انك انت الله لان ما يذهب بالدار الا الله فهذه قصة
 الزنادقة الذين حرقهم على رضى الله عنه ذكرها العماد في كتبهم فان رأيته من يقول
 لمخلوق هذا هو الله فخرقوه والا فتقوا الله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتيسوا
 الكافرين على المسلمين باراتكم الفاسدة ومعا هيكم الواهية (فصل) واما قتل
 الصديق والصحبة رضى الله عنهم اهل الردة فاعلم انه لما توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يبق على الاسلام الا اهل المدينة واهل مكة والمدينة وجوف قريظة
 من قري البحرين واخبار الردة صوية تحتل محمد او آكن تذكر بعضا من مشركين
 كلام اهل العلم ليتبين لكم ما هم عليه وان متدلانا بنسبة هل الردة كما تدلانكم
 الاول ﴿ قال ﴾ لا ردة او سنيون خد في روجه الله يحب ان يعلم ان اهل
 الردة كانوا اصفا صنف ارتدوا عن الاسلام وسدوا دعوة رسول الله صلى الله
 كانوا عليه من عبادة الاولين وصنف ارتدوا عن الاسلام وسدوا دعوة رسول الله
 حيفة وقيل غيرهم صدقوا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدوا دعوة رسول الله
 ووافقوا لاسوء الله صلى الله عليه وسلم وسدوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ادعاه من دعوة وهم من وافر ردة ومروا بهم وسدوا دعوة رسول الله صلى الله
 منهم ثلثهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونصوة وشرائع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة ودفنوا في قرية في بحرين وسدوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدوا
 وركنوا وجوب من اهل الردة وهو لا بد من منة على من هو في ردة وسدوا
 من لاس في ذلك من خمسة من ردة وسدوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدوا
 فاسم من ردة كانت من ردة وسدوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدوا

على بن ابي طالب رضي الله عنه ما ذكرنا من رددين في زمانه لم يختلفوا باسفل الشراك
وفي امر هؤلاء مرضوا بالخلاف ووقت المشبهة لعمر رضي الله تعالى عنه حين
راجع ابابكر ونظروا واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فن قال لا اله الا الله عصم ماله وتقسه الى ان قال رحمه الله وقد
بيننا ان اهل الردة كانوا اصنافاً منهم من ارتد عن الملة ودعى الى نبوة مسيئة وغيره
ومنهم من انكر الشرائع كلها وهؤلاء هم الذين سماهم الصحابة رضي الله عنهم كفاراً
وكذلك رأى ابو بكر سبى ذرارهم وساعده على ذلك اكثر الصحابة ثم لم ينقض
عصر الصحابة حتى اجتمعوا ان المرتد لا يسي قاطماً مانع الزكاة منهم المقيون على اصل
الدين فانهم اهل نفي ولم يسمو اهل شرك او فهم كفار وان كانت الردة اضيفت
اليهم لمشاركتهم للمرتدين في بعض ما منعوه من حق الدين وذلك ان الردة اسم لغوى
وكل من انصرف عن امر كان مقبلاً عليه فقد ارتد منه وقد وجد من هؤلاء القوم
الا انصرفوا عن الطاعة ومنع الحق واتقطع عنهم اسم التنا واندح وعلق عليهم
الاسم اشجع لمشاركتهم القوم الذين كانوا يرتدوا حقاً الى ان قال فان قيل
وهل اذا انكر طائفة في زماننا فرض الزكاة وامتنعوا من ادائها يكون حكمهم
حكم اهل النفي قلنا لا فان من انكر فرض الزكاة في هذه الازمان كان
كافر اباجماع المسلمين على وجوب الزكاة فقد عرفها الخاص والعام واشترك
فيها العالم والجاهل فلا بد من ذكره وكذلك الامر في كل من افكر
شيئاً مما حتمت عليه الامة من امور الدين اذا كان علمه متشرباً كالصلوة
الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسل من الجساسة وتحريم الربا
واحرام نكاح الفداء ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلاً حديث
عهد لا يدرى ولا يعرف حدود دينه بل ذكر شيئاً منها جاهلاً به لم يكفر وكان
سبية عيب وثبت ثبوته في لغة الاسم عليه فما كان الاجماع معلوماً
به من طريق غير حد صفة التحريم نكاح المرأة على عتها ولو سلم وان القاتل عدو
لا رث ولا بعد لسمي وما اشهدت من الاحكام من من انكرها لا يكفر من
بشرية من سمع من سمع في سنة النبي كلام الخطابي وقال
محمد بن سيرين ومحمد بن جعفر بن محمد بن رسول لله صلى الله عليه وسلم ارتدت
لعرب ذواتها من بلادهم فمضى فيهم من مكة ومسجد جوثان انتهى

فهلما شئ مما ذكره يفتي اهل العلم في اخبار الردة وتما صليها يطول ولا يقصر
تقدم ان مثلكم لو من هواجل منكم لا يجوز له الاستبطاء ولا القياس ولا يجوز
لاحد ان يقتله بل يجب على من لم يبلغ رتبة الجاهدين ان يقتلهم وذلك بالاجماع
ولكن ليكن عندكم معلوما ان من خرج من طاعة ابي بكر الصديق في زمانه
قد خرج عن الاجماع القطعي لانه ومن معه هم اهل العلم واهل الاسلام وهم
المهاجرون والانصار الذين اتى الله عليهم في كتابه وامامة ابي بكر امامة حق
جميع شروط الامة مجتمعة فيه فان كان اليوم فيكم مثل ابي بكر والمهاجرين
والانصار والامة مجتمعة على امامة واحد منكم قيسوا انفسكم بهم والافاقه عليكم
استحيوا من الله ومن خلقه واعرفوا قدر انفسكم فرحم الله من عرف قدر نفسه
وانزلها منزلتها وكف شره من المسلمين واتبع سبيل المؤمنين قال الله تعالى ومن يتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسامت مصيرا (فصل) لما تقدم
الكلام على الحوارج وذكر مذهب الصحابة واهل السنة فيهم وانهم لم يكفروا هم
كفر ائخرج من الاسلام مع ما فيهم بانهم كلاب اهل النار وانهم يرقون من الاسلام
ومع هذا كله لم يكفروا هم الصحابة لانهم متسبون الى الاسلام الظاهر وان كانوا مختليين
بكثير منه لنوع تأويل وانتم اليوم تكفرون من ليس فيه خصلة واحدة بما في اولئك
بل الذين تكفرونهم اليوم وتستحلون دماءهم واموالهم عقابيدهم عقب يداهل
السنة والجماعة العرقه الناجية جعلها الله منهم ثم خرجت بدعة القدرية
وذلك في آخر من الصحابة وذلك ان القدرية فرقان فرقه اكرت القدر
رسول الله وان الله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
ولا هو يقدر على ذلك والمسلم اعده هو لدى حمل نفسه مسلم وهو يجرى جعل
نفسه مضطربا في ذلك وان الله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
وحدثوا بعد ذلك مع الله والله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
حدثوا بعد ذلك مع الله والله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
كثيرا في رقة في الدنيا من سيرة من هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
سعى ما عملوا وان الله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
سعى ما عملوا في ذلك مع الله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر
سعى ما عملوا في ذلك مع الله يدر الله صلى على هله ولا هو يقدر ذلك ولا يهدي القدر

لمخرج مد هؤلاء للرجحة الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فمن اقرب عند هم
 بالشهادتين فهو مؤمن كامل الايمان وان لم يصل لله ركعة طول عمره ولا صام يوما
 من رمضان ولا ادى زكاة ماله ولا عمل شيئا من اهل الخير بل من اقرب بالشهادتين فهو
 عند هم مؤمن كامل الايمان ايمانه كايان جبريل وعيكائيل والانبياء الى غير ذلك
 من اقوالهم القبيحة التي ابتدعوها في الاسلام ومع انه صاحب هم ائمة اهل الا
 سلام ويدعوهم وضلواهم وبنوا لهم الحق من الكتاب والسنة واجماع اهل العلم
 من اهل السنة من الصحابة فمن بعدهم وابوا الا التنادي على ضلالهم ومضلتهم
 لاهل السنة متمسكين هم ومن قبلهم من اهل البدع بمنشابه من الكتاب والسنة
 ومع هذه الامور الهائلة فيهم لم يكفروهم اهل السنة ولا سلخوا مسلكهم فيمن
 نكحوا القوم ولا شهدوا عليهم بالكفر ولا جعلوا بلادهم بلاد حرب بل جعلوا
 الاخوة الايمانية ثمة لهم ولمن قبلهم من اهل الدع ولا قالوا لهم كفرتم بالله ورسوله
 لانبيائكم الحق فيجب عليكم اتباعنا لا بما ينزله الرسول من خطأ فافهموا الله
 ورسوله كما هو قولكم اليوم يا الله وان اريدوا جمعون (مسل) ثم حدث بعد هؤلاء
 الجهمية القرونية الذين يقولون ليس على العرش نه يجبد ولا فدى الارض
 من كلام ولا عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم لربه ويكفرون صفات الله سبحانه
 التي اتيناها معه في كتابه ونسبوا رسوله صلى الله عليه وسلم وجمعوا على القول بها
 انهم ائمة فمن بعدهم ويكفرون رؤية الله سبحانه في الآخرة ومن وصف الله سبحانه بما
 وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وعندهم كافر الى غير ذلك
 من اقوالهم واعمالهم التي هي غاية الكفر حتى ان اهل العلم سموهم قرونية تشبها
 لهم قريش حيث اكر الله سبحانه ومعهم رد عليهم لا ثمة ويؤاخذونهم
 وصلاتهم ولا دعوتهم وهستوهم وجمعواهم اكر من قديم من اهل الدع واف
 تشبهوا بالشريعات ووافعهم نهمة مواعيتواهم على الشرعيات ووافهم
 فتن بعض دنائهم كاجسادهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم
 ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم
 عليهم احكام من زدة كما جريتم احكام اهل زدة على من يقاتل اوبعض
 عشر مئة رافة او اهل لا ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم
 ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم ووافهم

والجميع مشهور ومن هو لا يقرى الذين ذكرنا ثلثت التتان والسبعون فرقة
 اهل الخلافة المذكورة في السنة في قوله عليه الصلوة والسلام تحرى هذه
 الامة على ثلاث وسبعين فرقة وما سوى الثنتين والسبعين وهي الثالثة والسبعون
 هم الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والآخر الدهر وهي التي لا تزال قائمة على الحق رزقنا الله اتباعهم بحوله وقوته
 وكلما ذكرت من اخبار هذه الفرقة فاما اخذته من كتب اهل العلم واكثر ما اخل
 من ابن نية وابن القيم (فصل) وها انا اذكر لك شيئاً مما ذكر اهل العلم من
 ان مذهب السلف عدم القول بتكفير هؤلاء القري الذين تقدم ذكرهم (قال)
 الشيخ تقي الدين في كتاب الايمان لم يكفر الامام احمد الخوارج ولا المرجئة ولا
 القدرية واما القول منه ومن مثله فتكفير الجهمية مع ان احمد لم يكفر اعيان
 الجهمية ولا كل من قال انا جهمي كفره بل صلى خلف الجهمية الذين دعو الى قولهم
 واتخذوا الناس وعاقبوا من لم يوافقهم بالعبادات الخليفة ولم يكفرهم احمد وامثاله
 بل كان يستعد ايمانهم وامانتهم ويدعوهم ويرى لهم الاقامة بالصلوة خلفهم
 والسمع والزم وحسبهم والمنع من الخروج عليهم بما يراه لامثالهم من الائمة وينكر ما
 احدثوا من القول الباطل الذي هو كفر عظيم وان لم يعلموه انه كفر كان ينكره
 ويحذرهم على رده بحسب الامكان مجتمع بين طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 في اظهار السنة والدين وامكار بدع الجهمية الملحدين وبين رعاية حقوق المؤمنين
 من الائمة والامة وان كانوا جبابرة لا مبتدعين وطلحة قاسقن اتسبى كلام الشيخ فآمله
 تأملاً حلياً عن المبل والحليف وقال الشيخ تقي الدين ايضاً من كان في قلبه الايمان
 برسول ومجاهاة وقد غلط في بعض ما تأله من البدع ولو دعى اليها فهذا ليس
 بكافر صلاً وخوارج كما وامر سهر الناس بدعة وقتال الامة وتكفيرها ولم يكن
 في الصحابة من يكفرهم لاعلى ولا غيره بل حكموا فيهم بحكمهم في المسلمين الطالمين
 من اين كما ذكرت الآثار عنهم بذلك في غير هذا الموضع وكذلك سائر الثنتين
 والسبعين فرقة من كان منهم ما هذا فهو كافر في البطن ومن كان مؤمناً بالله ورسوله
 في بطنه كافر في لسانه ومن كان خطاه في التأويل كائناً من كان خطاه
 وقد بينوا في محضرهم شدة من الله في ولا يكون عداً الذي يكون صاحبه في
 الدنيا لا من لروم من ان اثنين والسبعين فرقة كل واحد منهم يكفر كفرة

يقول عن الله عليه السلام الكتاب والسنة واجماع الصحابة بل والجميع الائمة
الاربعة وغير الاربعة فليس فيهم من كفر كل واحد من الاثنين والسبعين فرقة الكفر
كلامه فاعلم وتأمل حكاية الاجماع من الصحابة وغيرهم من اهل السنة مع ما تقدم
من حكاية مذاهبهم من الكفر العظيم لملك تتبد من هذه الهوة التي وقعت فيها انت
واجمايك (وقال ابن القيم) في طرق اهل البدع المراقبون على اصل الاسلام
ولكنهم مختلفون في بعض الاصول كالخوارج والمعتزلة والتدرية والرافضة
والجهمية وغللات الرجثة (هؤلاء اقسام) احدها الجاهل المتولد الذي لا بصيرة
له بهذا لا يكفر ولا يفسق ولا ترد شهادته اذا لم يكن قادراً على تعلم الهدى وحكمه
حكم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان (القسم الثاني) يتمكن من السؤال
وطلب الهداية ومعرفة الحق ولكن يترك ذلك اشتغالا بدنياء ورياسته ولذاته
ومعاشه فهذا شرط مستحق لو عيدا ثم يترك ما واجب عليه من تقوى الله بحسب
استطاعته فهذا ان غلب مافيه من البدعة والهوى على مافيه من السنة والهوى
ودنت شهادته وان غلب مافيه من السنة والهدى على مافيه من البدعة والهوى
قبلت شهادته (الثالث) ان يستال ويطلب ويبين له الهدى ويترك تمصبا
او معاداة لاصحابه فهذا اقل درجاته ان يكون قاسماً وتكفيره محل اجتهاد (انتهى)
كلامه فانظره وتأمله فقد ذكر هذا التفصيل في غالب كتبه وذكر ان الائمة واهل
السنة لا يكفرونهم هذا مع ما وصفهم به من الشرك الاكبر والكفر الاكبر وبين في
غالب كتبه مخازيهم ولذا ذكر من كلامه طرقاً تصديقاً لما ذكرناه من وقال رحمه الله
تعالى في المذارج المثبتون للصانع نوعان (احدهما) اهل الاشرار بد في ربوبيته
والاهتية كالجوس ومن ضاهاهم من القدرية فانهم يشنون مع الله الباطل
والجوسية القدرية تثبت مع الله خالفاً للافعال ليست افعالهم محوقة لله ولا
مقدورة له وهي صادرة بعير مشيئة تعالى وقدرته ولا قدرة لهم عليها بل هم ليس
بجعلوا انفسهم فاعلين مرئيين شائين وحقبة قلوب هؤلاء ان الله ليس رباً خالقاً
لافعال الحيوان (انتهى) كلامه وقد ذكرهم الله اشراراً في سائر كتبه وشبههم
بالجوس الذين يقولون ان الله الم خالقين وانظر لما تكلم على تكبيره هو وشيخه
كيف حكوا هذه تكبيرهم من جميع اهل السنة حتى مع معرفة الحق والمائدة
قال كمره محل اجتهاد كما تقدم كلامه قريبا **و** وايضا **في** الجهمية ذكرهم **في** قبح

الاوصاف وذكرهم شركهم شرك فرعون وانهم معطلة وان المشركين اقل
 شركا منهم وضرب لهم مثلا في التوبة وغيرها من كتبهم كالصواعق وغيرها
 وكذلك الميزة كيف وصفهم با كبر القبايح واقسم ان قولهم واحزا هم من اهل
 البدع لا يتق من الايمان حجة خردل فلما تكلم على تكفيرهم في التوبة لم يكفرهم
 بل فصل في موضع منها كما فصل في الطرف كما روي موضع آخر فيه عن اهل السنة
 مخاطبة لهؤلاء المبتدعة الذين اقسم ان قولهم لا يتق من الايمان حجة خردل يقال
 واشهد علينا بما لا نكفر كما بما حكم من الكفر ان اذا تم اهل الجهالة عندنا لستم
 اولى كفر ولا ايمان بآي ان شاء الله تعالى لهذا امر يد من كلام الشيخ تقي الدين وحكاية
 اجمع اللف وان التكفير هو قول اهل البدع من الحوارج والميزة والرافضة وقال
 ابو العباس بن تيمية رحمه الله في كلام له في العرقان ودخل اهل الكلام المتسبين الى
 الاسلام من المعثرة وتعوهم في بعض مقالة الصابئة والمشركون من لم يهتدي بهدي
 الله الذي ارسل به رسوله من اهل الكلام والجدل صاروا يريدون ان يأخذوا
 ما حدهم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لتأخذن ما أخذ من كان قبلكم
 في الحديث الصحيح **ك** الى ان قال ان هؤلاء المتكلمين اكثر حقا واتبع للدلالة
 ما توردت به قلوبهم من نور القرآن والاسلام وان كانوا قد ضلوا في كثير مما جاء
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوا اولئك على ان الله لا يتكلم ولا تكلم كما واقعهم
 على انه لا همة ولا قدرة ولا صفة من الصفات الى ان قال فلما رأوا ان الرسل متعفة
 على ان الله متكلم والقرآن من ثبات قوله وكلامه صاروا قارة يقولون ليس
 تنزه حقيقة بل محرا **ك** وهذا قولهم **ك** الاول لما كانوا في بدعتهم وكفرهم
 على اعداء قد ارادوا بدخلوا في له دوا الجحود الى ان قال وهذا قول من يقول
 القرآن محقق في الحق وبار هؤلاء يكون لله متكلما او قائل على الوجه
 الذي رتب عليه **ك** في ذميمة واهم الرسل تقومهم وانفق عليه اهل العطر
 سيرة في رقة وشأن هوذا اليهم فروع الصفة وبين المسلمين المؤمنين
 في رسول حلال فيهم ولا يعضد بعض من رسل وخطبوا في كتاب الله
 وهو بعض مؤمنين من رسلهم وسموا ان قول هؤلاء اخبث
 من قول اليهودي حتى كان عند الله من المباركة ليقول اني لم يكن قول
 اليهودي ولا يوتي قول الخهمية وكان قد كثرت هؤلاء الذينهم فروع

المشركين ومن البهيم من الصابئة في آخر الآية الثانية في اشارة المؤمنين وههنا
علم الصابئين والنصبيين وتدعوهم فظهرت هذه المقالة في اهل العلم واهل السيف
والامارة وصار في اهلها من الخلفاء والامراء والوزراء والقضاة والقضاة
وغيرهم ما امتحنوا به المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فهي كلام الشيخ
رحمه الله فانظر في هذا الكلام وتدبره كيف وصف هؤلاء باعظم الكفر والشرك
والايمان ببعض الكتاب والكنز ببعثه وانهم فروع المشركين والصابئة وانهم
اخذوا ما اخذ القرون من قبلهم اهل الكفر وانهم حاموا العقل والنقل والقطرة
وانهم حالقوا جميع الرسل في قولهم وانهم عاندوا الحق وان اهل العلم يقولون
قولهم هذا اخبرنا من قول اليهود والنصارى وانهم عذبوا المؤمنين والمؤمنات
على الحق وهؤلاء الذين عاب هذا الكلام هم المعتزلة والقدريّة والجهمية ومن
سلك سبيلهم من اهل البدع وغيرهم والخلعة الذين بعينهم المؤمنون والمعتصم
والوفاقي ووزرائهم وقضاةهم وفتحاؤهم وهم الذين جلدوا الامام احمد
رحمه الله وحسوه وقتلوا اجدن بصير لخرى و... يدعوا المؤمنين
والمؤمنات بدعوتهم الى الاخذ بقولهم وهم الذين من قولهم في تقدم ومما في
ان الامام احمد لا يكفرهم ولا حد من المسلمين حديثي خديهم واستغفر لهم
ورأى الاتهام بهم وعدم الخروج عليهم ولا لامة الجبر - قواهم لدى هو
كفر عظيم كما تقدم كلامه فراجع **❦** والله في حديثه في اهل هذه
قولكم فيمن حالكم فهو كافر ومن يدعي كونه هو كافر **❦** والله في
من الحما وقول زور واقتصدوا بالسلوك والحد والحد في اهل البدع
ولا تكونوا كالذي زين له سوء عمله فرآه حسنا قل **❦** الله في
تعالى ومن الله مكره كبير نعمه وسيره من موثب مسيرين وحلال
دمائهم واموالهم وهذا عدم بوجهين **❦** حديث **❦** الله في
الاحرى قد لا يكون فيهم من يدعي عدمه في نفسه بأكمله
لهابل قد يكون يدعي عدمه في نفسه بأكمله من يدعي عدمه في نفسه
لكمرة وقد يكون تدعوه وقد يكون وهو يدعي عدمه في نفسه
ولا هو في يدعوه يدعي عدمه في نفسه ولا يدعي عدمه في نفسه
لا يدعي عدمه في نفسه ولا يدعي عدمه في نفسه ولا يدعي عدمه في نفسه

أن إحدى الطائفتين محضة بالبدعة والآخرى موافقة للسنة لم يكن لهذه
 السنة أن تكفر كل من قال قولاً خاطئاً فيه فإن الله تعالى قال ربنا لا تؤاخذنا
 إن نسينا أو أخطأنا وثبت في الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى
 قال قد فعلت وقال تعالى لا جناح عليكم فيها إخطائكم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تجاوز لامتي عن الخطأ
 والنسيان وما استكرهوا عليه وهو حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره
 وقد أجمع الصواب والتابعون لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين على أنه ليس
 كل من قال قولاً خاطئاً فيه أنه يكفر بذلك ولو كان قوله مخالفاً لسنة ولكن
 لناس نزاع في مسائل التكفير قد سطت في غير هذا الموضع وقال الشيخ
 رحمه الله أيضاً الخوارج أهم خاصيتان مشهورتان غارقوا بما جاعة المسلمين
 وأئمتهم في أحدهما في خروجهم عن السنة وجعلهم مائيس بيئة سيئة
 وجعلهم مائيس بحسنة حسنة في الثاني في الخوارج وأهل البدع أنهم
 يكفرون بالذنوب والسيئات ويترتب على ذلك استهلال دماء المسلمين وأموالهم
 وإن دار الإسلام دار حرب ودارهم هي دار الأمان وبذلك يقولوا بجهور
 الرافضة وجمهور المعتزلة والجمهورية وطائفة من خلافت المتسبة إلى أهل الحديث
 فينبغي لتسلم أن يحذر من هذين الأصلين الخبيثين وما يتولد عنهما من بعض
 المسلمين وذمهم ولعنهم واستهلال دمائهم وأموالهم وعامة البدع أغاثت من
 هذين الأصلين في أما الأول في مسيبه التأويل الفاسد أما حديث بلغه
 غير صحيح أو من غير الرسول صلى الله عليه وسلم فقد قائله فيه ولم يكن ذلك
 القائل مصيباً أو تأويل قوله من آية من كتاب الله ولم يكن التأويل صحيحاً
 أو قياساً فاسداً أو رأياً ما اعتقده صواباً وهو خطأ إلى أن قال في
 قل أحد أكثر ما يغلط الناس من جهة التأويل والقياس وقال الشيخ أهل
 بدع صاروا يسيرون دين الإسلام على مقدمات يرضون صحتها أما في دلالة
 الآية وما في المعاني المقتولة ولا يبتذلون بيان الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم فلا تكون صلا لا وقد تكلم أحد على من تحسك بما يظهر له من القرآن
 من غير استئذان رسول صلى الله عليه وسلم والصواب والتابعين وهذه
 طريقة سائرة لا يبعدون عن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم أن

ويجوز الى ذلك مسيلاً وعلى الشرح ايضاً اني دنا ومن جالسني فلم يني
من اعظم الناس فهياً من ان ينسب مني الى تكفير او الى تقسيق او مسيلاً
اذا علم الله قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالقها كان كافراً ثلثة و فاسقاً
اخرى و فاسقاً اخرى و اني اقر ان الله قد خسر لهذه الامة خطأها و ذلك بعم
الخطأ في المسائل الخبرية و المسائل العلمية و ملازال السلف يتنازعون في كثير
من هذه المسائل و لم يشهد احد منهم على احد منهم من اجل ذلك لا بكفر
ولا بفسق ولا بمصيبة كما انكر شريح قراءة بل هبت و يسفرون و قال ان الله
لا يهيب الى ان قال و قد آل النزاع بين السلف الى الاقتتال مع اتحاق اهل
السنة على ان الطائفتين جميعاً مؤمنتان و ان القتال لا يمنع العدالة التامة
اهم لان القتال و ان كان باغياً فهو مشأول و التساؤل يمنع التقسيق
و كنت ابين لهم ان ما نقل عن السلف و الائمة من اطلاق القول بتكفير من يقول كذا
و كذا فهو ايضاً حق لكن يجب التفريق بين الاطلاق و التبيين و هذه اول مسألة
تنازعت فيها الامة من مسائل الاصول الكبار و هي مسألة الوعيد فان نصوص
الوعيد في القرآن المطابقة عامة كقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال البناي
طغياناً الاية و كذلك سائر ما ورد من فعل كذا فله كذا او فهو كذا فان هذه النصوص
مطابقة عامة و هي بمنزلة من قال من السلف من قال كذا فهو كافر الى ان قال و التكفير
يكون من الوعيد فانه و ان كان القول تكذيباً لما قاله الرسول صلى الله عليه و سلم
لكن قد يكون الرجل حديث عهد بالاسلام او نشأ ببادية عبدة و قد يكون الرجل
لم يسمع تلك النصوص او سمعها و لم تثبت عنده او بارضاها عنده معارض
آخر او وجب اولها او ان كان محطياً (و كنت) دائماً اذكر الحديث الذي في
الصحاحين في الرجل لدى قل لاهله اذا ايامت طحرقوني الحديث عهد الرجل شك
في قدرة الله و في اعداده و يرى من اعتقده لا يماذ و هذا كفر به في المسير لكن
كان به هلا لا يعم ذلك و كان مؤمناً يخاف الله به فله صفة من ذلك و لم يؤمن من هل
الاجتهاد الخريص على متابعة الرسول صلى الله عليه و سلم و لم يسمع من مثل هذا
(انتهى) و قد شرح رحمه الله و قد نقل عن رحاب تركه في مسألة التكفير
فاجاب و اذل و قد في حر الجواب و عرض ان رجلاً دعوا لشككهم عن معتقده
ليس ككفر حجة له و بصراً لاحبه من كل هذا سره شرعاً حساً و هو -

اجتهد في ذلك فاصاب فيه لجران وان اجتهد فيه فاشطأ فيه اجر والله بصير
 التكفير انما يكون بانتكار ما علم من الدين بالضرورة او بانتكار الاحكام الثابتة
 الجسع عليها (انتهى) فانظر الى هذا الكلام وتأمله وهل هذا كفركم هذا
 كافر ومن لم يكفره فهو كافر وهو قال ان دفع عنه التكفير وهو مخطئ فله اجر وانظر
 وتأمل كلامه الاول وهو ان القول قد يكون كفراً ولكن القائل او الفاعل لا يكفر
 لاحتمال امور منها عدم بلوغ العلم على الوجه الذي يكفر به امام يفتيه واما بنفسه
 ولكن ما فهمه او فهمه ولكن قام عنده معارض او جبت تأويله الى غير ذلك مما ذكره
 في عدة دسوس او ارجعوا الى الحق واستواس حيث مشى السلف الصالح وقصوا
 عيشهم او لا يستمر كد الشيطان ويزين لكم تكفير اهل الاسلام وتجعلون ميزان
 كفر الناس بمخالفاتهم وميزان لاسلام موافقتكم فاذله وانا اليه راجعون آمنا بالله
 وبما جاء من الله على مرسله وعلى مراد رسوله اتقنا الله واياكم من متابعة
 ذهابه قل ان اتقوا الله تعالى لما ذكر انواع الكفر وكفر الجسود فهو ان
 مراد من ذلك ما ذكره من ان يفتي حاص من مطلق ان يفتي بجلالة ما نزل الله ورسالة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والخاص بالمقيد ان يفتي بفرضا من فروع الاسلام
 ويحرم ما من حرمانه او صفة وصف الله به نفسه او خبرا استخبر الله به محمداً او قدسيا
 قول من حلفه على ما عهدا لعرض من الاغراض واما ذلك جهلا او تأويلا يعذر
 به فلا يكفر صاحبه في الغيبين والسنن والمسائيد عن ابي هريرة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم قل رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل
 على نفسه فحصر او حصر بيه اذامات فمروءه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في
 البحر هو الله لان قدر الله عليه ليعذب به عذابا ما عذب به احدا من العالمين فلما مات
 مملوءا من الله ورسوله نزع جميع ما فيه وامر البر وجميع ما فيه ثم قال لم فعلت
 قال من حشيت رب وشتت عظمته فهذا منكر لقدرة الله عليه ومنكر
 مشي والمعدوم هذا سر الله له وعذره بجهله لان ذلك مبلغ علمه لم ينكر ذلك
 له وهذا محض روح في سنان قول من يقول ان الله لا يعذر العباد بالجهل في
 ماورد له من ما كان مبلغ علمه انتهى وقد مثل شيخ الاسلام
 من جهة رجه الله عن تكفير او غير في هذه الامة من اول من احدثه وابتدعه
 فاجابوا من حاشته في لسانه فخره وعنهم تلقاه من تلقاه وكذلك الخوارج

هم اول من اظهره واضطرب الناس في ذلك عن الناس من يحكى عن مالك فيه
قولين وعن الشافعي كذلك وعن احمد وايتان وابوالحسن الاشعري واصحابه
لهم قولان وحقبة الامر في ذلك ان القول قد يكون ككفر او يطلق القول تكفير
قائله ويقال من قال كذا فهو كافر لكن الشخص المين الذي قاله لا يكفر حتى تقوم
عليه الحجة التي يكفر تاركها من تعريف الحكم الشرعي من سلطان او امير مطامع
كاه والمنصوص عليه في كتب الاحكام فاذا عرفه الحكم وزالت عنه الجهالة قامت
عليه الحجة وهذا كما هو في نصوص الوعيد من الكتاب والسنة وهي كثيرة جداً
والقول بوجوبها واجب على وجه العموم والاطلاق من غير ان يبين شخص من
الاشخاص فيقال هذا كافر او فاسق او ملعون او منسوب عليه او مستحق للنار
لا سيما ان كان لشخص فضائل وحيث ان ما سوى الانبياء يجوز عليهم الصفات
والكبار مع امكان ان يكون ذلك الشخص صديقاً او شهيداً او صالحاً كما قد بسط
في غير هذا الموضع من ان موجب الذنوب تخلف عنه بتوبة او باستغفار او حسنات
ما حية او مصائب مكفرة او شفاعاة مقبولة او لمحض مشيئة الله ورحمته (فاذا قلنا)
بوجوب قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً (الآية) وقوله ان الذي يأتى بآيات
اموال اليتامى طمناً اغنياً يكون في بذونهم ناراً ويصلون سعيهم او قوله ومن
يمس الله ورسوله ويتعد حدوده (الآية) وقوله ولا تأكلوا اموالكم بكم
بالباطل الى قوله ومن يفعل ذلك عدواناً وعد (الآية) الى غير ذلك من ايات
الوعيد (قلنا) بموجب قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من شرب الخمر ومن عصى
والديه او من غير منار الارض ومن ذبح لعن الله او لعن الله السارق او لعن الله
أكل الربا وموكله وشاهده وكانه او لعن الله ذوى الصدقة والمنعمى فيهم او من
أحدث في المدينة حدثاً وصى بحديثه لعن الله وبتكفؤ الناس لجهنم
غير ذلك من احاديث الوعيد . ثم ان بعض شخص من هذه النصوص قد
يقول هذه النصوص قد صابها سوء وعبر لعلنا نتوبه ونجبرها من استغفرت
العقوبة في ان قل فعل هذه الامور من بحسب جهل جهل وقليل ونحو
ذلك وغايته انه معذور من حقوق الوعيد في منع حقوق وعيد هذه النصوص
او حسنات ما حية ومصائب مكفرة وتبريرات هذه النصوص هي التي يجب ان
من مدسوها شريقتان خبيثتان حدهم . مبرر الحق في وعيد من ادعى

بعينه ودعوى انها على موجب النصوص وهذا اجمع من قول الخوارج المكفرين
 بالذنوب والمعترقة وغيرهم وغساده معلوم بالاضطرار وادلت به معلومة في غير هذا
 الموضع فهذا ونحوه من نصوص الوعيد حتى لكن الشخص المعين الذي فصله
 لا يشهد عليه بالوعد فلا يشهد على معين من اهل القبلة بالنار اقوات شرط
 او الحصول مانع وهكذا الاقوال الذي يكفر قائلها قد يكون القائل لها لم تبلغه
 النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد يتكون بلغته ولم تثبت عنده اولم يتمكن من
 معرفتها وفهمها او قد عرضت له شبهات يعذر الله بها فن كان مسؤولا بالله
 وبرسوله مطهراً للاسلام بحب الله ورسوله فان الله يغفر له ولو قارف بعض الذنوب
 القولية او العملية بسوء اطلاق عليه لفظ الشرك او لفظ المعاصي هذا الذي عليه
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجاءه ائمة الاسلام لكن المقصود ان
 مذاهب الاثمة مبنية على هذا التفصيل بالفرق بين النوع والعين بل لا يختلف
 القول من الاماء اجد وسائر ائمة الاسلام كالك وابي حنيفة والشافعي انهم
 لا يكفرون اربعة الذين يقولون الايمان قول بلا عمل ونصوصهم صريحة
 بالامتناع من تكفير الخوارج والتسوية وغيرهم وانما كان الامام اجد يطلق القول
 بتكفير الجهمية لانه اتلى بهم حتى عرف حقيقة امرهم وانما يدور على التعطيل
 وتكفير الجهمية مشهور من السلف والائمة لكن ما كانوا يكفرون اعيانهم فان
 الذي يدعوا الى القول اعلم من الذي يقول ولا يدعوا اليه والذي يعاقب مخالفه
 اعلم من الذي يدعو فقد ولى يكفر مخالفه اعظم من الذي يعاقب ومع هذا
 فسين من ولاية الامور يقولون يقول الجهمية ان القرآن مخلوق وان الله لا يرى
 في الآخرة وان ما ذكرنا لا يفتح له في معرفة الله ولا الاحاديث الصحيحة وان
 الذين لا يدينونهم زعموا من الامور والادلة الباطلة والعقول الفاسدة وان
 خيل لا تهم وجسم لا تهم حاتم في ذلك من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويوجب صحة ما يوجبهم باحسان وان قوال الجهمية والمعتلة
 من سبوا لادلت حاتم في ذلك من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حاتم وسبوا وقتوا جماعة وصحبوا آخرين ومع ذلك لا يطلقون اسيراً
 ولا يمسكون من بيت الله ولا يفرشونهم وجرى على الاسلام منهم امور
 مسوقة في ذلك ومع ذلك من سبوا وقتوا جماعة وصحبوا آخرين ومع ذلك لا يطلقون اسيراً

احدث رحم عليهم واستغفر لهم وقال ما علمت انهم مكذبون لرسول صلى الله عليه
 وسلم ولا ياحدون لما جاء به لكنهم تأولوا فاطشاً واوقطدوا من قال ذلك والامام
 الشافعي لما نظر خصم الفرد من ائمة المعطلة في مسألة القرامن وقال القرامن مخلوق
 قاله الامام الشافعي كفرت باقده العظيم فكفره ولم يحكم برده بمجرد ذلك ولو
 اعتقد رده وكفره لسعى في قتله وافنى العلماء بقتل دعااتهم مثل غلبان القمدري
 والجمع بن درهم وجهم بن صفوان امام الجهمية وغيرهم وصلى الناس عليهم
 ودفنواهم مع المسلمين وصار قتلهم من باب قتل الصائيل لكف ضررهم لاردتهم
 ولو كانوا كفارا اراهم المسلمون كفيرهم وهذه الامور مبسوطة في غير هذا
 الموضع (انتهى) كلام الشيخ رحمه الله وانما مقتضاه بنوله لبيان ما تقدم مما اشرت
 اليه ولما فيه من اجماع الصحابة والسلف وغير ذلك مما فصل فاذا كان هذا كفر
 هؤلاء وهو اعظم من الشرك كما تقدم بيانه مرارا من كلام الشيخين مع ان اهل العلم
 من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى زمن احمد بن حنبل هم المناظرون والمبينون
 لهم مع ان قولهم هذا خلاف الكتاب والسنة واجماع سلف الامة من الصحابة فمن
 بعدهم وهو خلاف العقل والنقل مع البيان التام من اهل العلم ومع هذا لم يكفروهم
 حتى دعاتهم الذين قتلوا لم يكفروهم المسلمون اما في هذا عبرة لكم تكفرون
 عوام المسلمين وتستبيحون دماءهم واموالهم وتجعلون بلادهم بلاد حرب ولم
 يوجد منهم عشر معشار ما وجد من هؤلاء وان وجد منه شيء من انواع الشرك
 سواء شرك اصغر او اكبر فهم جميعا لم تقم عليهم الحجة لئلا يكفر ذرئها
 انظرون ان اولئك السادة ائمة اهل الاسلام ماتت حجة كلامهم وانتم
 قامت الحجة بكم بل والله تكفرون من لا يكفر من كفرتم وان لم يوجد منه
 شيء من الشرك ولستكم الله اكبر لقد جشم شتيه د ب يا عباد الله ج
 اتقوا الله حافوا لدمش الشديده لقد آذيتهم المؤمنين والمؤمنات من
 يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسنه وهن محتومون بهن والله وليه والله
 مالعبد لله عند الله ذنب لا يبرأ منه يسمع الله عني تكفير من شئت ان يسمع
 الحجة بسلامه وجمع المنصور على اسلامه من موته استشهدوا لله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وعصاؤه كما حكمتم تكفيرهم وردتهم فسرور
 من ابن صلى الله عليه وسلم انه قال لست بحاف عني من عوام قتلهم ولا عدي

يشتاقهم ولكن اختلف على ائمة فضلين ان امامهم غنوهم وان معصومهم
قلوبهم رواء الطير انى من حديث ابي امامة وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه
يقول اطيعوني ما اطعت الله وان عصيت فلا طاعة لي عليكم ويقول انا اخطئ
واصيب واذا ضربت امرجع الصحابة واستشارهم وعمر يقول مثل ما قال ابو بكر
ويضلل مثل ما يضل وكذلك عثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وائمة
اهل العلم لا يلزمون احد ان يأخذ بقولهم بل لما عزم الرشيد بحمل الناس على
الاخذ بوطئ الامام مالك رضى الله عنه قال له مالك لا تضل يا امير المؤمنين فان
العلم اتشر هند خيري او كلاما هذا معناه وكذلك جميع العلماء اهل السنة لم
يلزم احد منهم الناس الاخذ بقوله وانتم تكفرون من لا يقول بقولكم ويرى
رايكم مثالك بالله انتم معصومون فيجب الاخذ بقولكم **﴿﴾** فان قلت لا **﴿﴾**
هم توجبون على الامة الاخذ بقولكم ام تزعمون انكم ائمة يجب طاعتكم فانما
استلث بالله اهل اجتماع في رجل منكم شروط الامامة التي ذكرها اهل العلم او حتى
خصلة واحدة من شروط الامامة بالله عليكم انتهوا واركوا التعصيب هبنا عننا
الماحي الجاهل الذي لم يارس شيئا من كلام اهل العلم فانت ما عذرنا عند الله
ادالة الله عليك تنبه واحذر حقوبة جبار السموات والارض قد نزلنا
لك كلام العزم واجتمع اهل السنة والجماعة المرفة الناجية وسيأتيك ان شاء الله
ما يصير سببا لهدي من اراد الله هدايته **﴿﴾** فصل **﴿﴾** قال ابن القيم في شرح
المازل اهل السنة متفقون على ان الشخص الواحد يكون فيه ولاية لله وعداوة
من وجهين محتملين ويكون محبوبا لله بمفوضا من وجهين بل يكون فيه ايمان
ونهق ودين وكفر ويكون الى احد هما اقرب من الاخر فيكون الى اهله كما
قال تعالى هم اهل البيت فربهم للايمان وقال وما يؤمن اكثرهم بالله لا وهم
مشركون فانت لهم شر وتعدى الايمان مع مقدرة الشرك فان كان مع هذا
شركا فكذلك يترس له جمع ما معهم من الايمان وان كان تصديقا برسله وهم
يرتاضون لا يوع من اشرك لا يخرجهم عن الايمان بالرسول واليوم
ما خرجهم من عقولهم وعيدهم من استحقاق اهل الكبر وبهذا الاصل ثبت
على من لا يحول من انذار لشرهم وخروجهم منهم او دخولهم الجنة لمسا قام
بهم من نبي وروى عن نبي في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك

هم الكافرون قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس يكفر بقتل من الله انا لله
فهو به كفر وليس كن كفر بالله واليوم الآخر وكذلك قال طاووس وعطاء
بن اتيه كلامه **في** وقال الشيخ تقي الدين كان الصحابة والسلف يقولون
انه يكون في الصديقين وقفاق وهذا يدل عليه قوله عز وجل هم لا كفروا يومئذ
اقرب منهم للايمان وهذا كثير في كلام السلف يبينون ان القلب يكون فيه ايمان
وقفاق والكتاب والسنة يدل على ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فعمل الله من كان معه من الايمان
اقل قليل لم يخلد في النار وان كان معه ~~كثير~~ كثير من الف في هذا يعذب في النار
على قدر ما معه ثم يخرج الى ان قال وقام هذا ان الانسان قد يكون فيه
شعبة من شعب الايمان وشعبة من شعب الكفر وشعبة من شعب العق
وقد يكون مسلماً وفيه كفردون الكفر الذي ينقل عن الاسلام بالكلية كما
قال الصحابة ابن عباس وغيره كفردون كفروا وهذا عامة قول السلف
(انتهى) فتأمل هذا الفصل وانظر حكايتهم الاجماع من السلف ولا تظن ان
هذا في الخطيب فان ذلك مرفوع عنه اتم حديثه كما تقدم مراراً بعدة قاسم
الان تكفرون باقل القليل من الكفر بن تكفرون بما تضمنون انتم انه كفر
تكفرون بصريح الاسلام فان عندكم ان من توقف عن تكفير من كفرته
خائفاً من الله تعالى في تكفير من رأى عليه علامات لاسلام فهو عندكم
كافر نسأل الله العظيم ان يخرجكم من اسباب الى النور ويهدي ويهدي
صراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصدوقين والشهداء
والسالمين **في** فصل **في** قال الشيخ تقي الدين في كتاب الايمان المذهب
الذي تجرى عليه الاحكام في الدين لا يستلزم الايمان في الدين وان الله تعالى
الذين قالوا انا بالله وبيومئذ ~~نؤمن~~ نؤمن بآياتهم هم في مذهبهم
يصلون مع المسلمين وينكحونهم ويورثونهم قال ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد بنوعان ليس صلى الله عليه وسلم فيهم فاعلم ان
لمظهرين لكفر لاني ما كنههم ولا في دينهم ولا في دينهم ولا في دينهم
من في وهو من اشر الناس في دينهم ولا في دينهم ولا في دينهم ولا في دينهم
وكذلك من في دينهم ولا في دينهم ولا في دينهم ولا في دينهم ولا في دينهم

مع المسلمين وان علم انه منافق في الباطن وكذلك كانوا في الحدود ووليتهم
كسائر المسلمين وكانوا ينزولون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من هم يقتل
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومع هذا في الظاهر تجري عليهم
احكام اهل الايمان الى ان قال ودمائهم واموالهم مضمومة لا يستحل منهم
ما يستحل من الكفار والذين يظهرون انهم مؤمنون بل يظهرون الكفر دون
الايمان فانه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها عصموا عني دماهم واموالهم
الا يستحل حسابهم على الله ولما قال لا مسامة اقبلته بعد ان قال لا اله الا الله
قال قلت اغا قالها تحوناً قال هل شققت من قلبه و قال اني لم اؤمر ان
انقب من قلوب الناس ولا اشق بنوئهم وكان اذا استؤذن في قتل رجل
يقول اليس يصلي اليس يشهد فاذا قيل له انه منافق قال ذلك فكان حكمه
في دماهم واموالهم كحكمه في دماء غيرهم ولا يستحل منها شيئاً مع انه يعلم
مناق كثير منهم انتهى كلام الشيخ رحمه الله قال رحمه الله ابن القيم في اعلام الموقعين
قال الامام الشافعي فرض الله سبحانه طاعته على خلقه ولم يجعل لهم من
الامر شيئاً وان لا يتعاضوا حكماً على عيب احد بدلالة ولا ظن لتصور علمهم
عن هم انبيائه الذي فرض عليهم الوقوف عما ورد عليهم حتى يأتهم امره
فانه سبحانه طاهر عليهم الجميع فاجعل عليهم الحكم في الدنيا الا بما ظهر المحكوم
عليه فرض على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقاتل اهل الاوثان حتى
يسموا بمحقر دماهم اما اظهروا الاسلام واعلم انه لا يعلم صدقهم بالاسلام
الا الله تبارك وتعالى ثم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على قوم يظهرون
الاسلام ويسرون غيره ولا يجعل له ان يحكم عليهم بخلاف حكم الاسلام ولم
يجعل له ان يفتيس عيبه في الدنيا بخلاف ما اظهروا فقال تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله تعالى ان الله يعلم ما كنتم
تعملون ثم اخبر انه يجزيهم ان ادعوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم يعني ان دعوتهم دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في المناققين
وهم منافقون لا يصدقون قلوبهم هداة امك رسول الله والله يعلم
منهم من هو منافق ومنهم الذي يشهدون انهم مسلمون اتخذوا ايمانهم جنة يعني

الجنة من التسل وقال سبحانه لستم انتم لتكن وعلم منكم (الآية)
 فامر بقول ما اظهروا ولم يعمل سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ان
 يحكم عليهم بخلاف حكم الايمان وقد اعلم الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم
 انهم في الدرك الاسفل من النار فجعل حكمه سبحانه على سرائرهم وحكم نبيه صلى
 الله عليه وسلم في الدنيا على علانيتهم الى ان قال وقد كذبهم في قولهم في كل ذلك
 وبذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه بما اخبرنا ما لك من ابن شهاب
 عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن يزيد بن هدي بن الخبار ان رجلا سارا النبي صلى
 الله عليه وسلم فلم يدر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا هو
 يساره في قتل رجل من المنافقين قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله
 الا الله قال بلى ولا صلوة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله
 عن قتالهم ثم ذكر حديث امرت ان اقاتل الناس حتى قال فحسابهم بصدقهم وكذبهم
 وسرائرهم على الله العالم بسرائرهم المتولي الحكم عليهم دون انبيائه وحكام
 خلقه وبذلك مضت احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين العباد من الحدود
 وجميع الحقوق اعلمهم ان جميع احكامه صلى الله عليه وسلم ما يظهره الله بدينه بالسرائر فان
 حكم على الناس بخلاف ما اظهر عليهم استدلالا على ما اظهر واخلاف ما اظنوا
 بدلالة منهم او غير دلالة لم يسلم صدى من خلاف التزويل والسنة الى ان قال ومن
 اظهر كلمة الاسلام بان شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل ان يثبت منه ولا يثبت عن كشف حاله او عن مناهه وعن معنى ما عهده ووعده
 وسريته ان الله لا ياتي غيره من نبي وغيره فمما احكام الله ورسوله لدى اجعت عليه
 علماء الامة بشي كلام الشاهي رحمه الله قال ان اقيم بهدما حتى نلزم الشاهي
 وهذه الاحكام بهدما على من عهده ووعده ثم هي لدى مشي عليه المسيرة
 وان دعونهم باحسان ولائهم ولائهم من سره منه الى يوم القيمة (انتهى)
 (فصل) في تقدم نبي من الانبياء على غيره من الانبياء في الدعوة الى الله
 في الدين لا من جميع شروط الاجتهاد بل من جميع شروط الاجتهاد
 في الدين لا من جميع شروط الاجتهاد بل من جميع شروط الاجتهاد
 من ان يترأى جاء به رسول صلى الله عليه وسلم وسر مقتضاه ان يكون في خمسة
 من سائر الانبياء او اشركوا لا يكون احدهم من سائر الانبياء كمرارة

الخمسة وما اشبهها مع أن من افكر ذلك جاهلا لم يكفر حتى يعرف تعريف الزول منه
 الجهالة وحينئذ يكون مكذبا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الأمور
 التي يكفرون بها ليست ضروريات وإن قلتم بجمع عليها إجماعا ظاهرا يعرفه
 الخاص والعام قلنا لكم ينوالنا كلام العلماء في ذلك والافينوا كلام الف منهم
 وحتى مائة أو عشرة أو واحد فضلا إن يكون إجماعا ظاهرا كالصلوة فإن لم يجدوا
 إلا العبارة التي في الأقناع منسوبة إلى الشيخ وهي من جعل بينه وبين الله وسائط
 إلى آخره فهذه عبارة مجملة ونطلب منكم تفصيلها من كلام أهل العلم لتزول عنا
 الجهالة ولكن من أحب الجنب أنكم تستدلون بها على خلاف كلام صاحبها
 وعلى خلاف كلام من أوردها ونقلها في كتبه على خصوصيات كلامهم في هذه
 الأشياء التي تكفرون بها بل ذكروا النذر والذبح وبعض الدماء وبعضها عبادة في
 المكروهات كالترك والتسبيح واشتد تراب القبور فتبرك والطواف بها وقد ذكر
 العلماء في كتبهم منهم صاحب الأقناع والفتاوى قال ويكره المبيت عند القبر
 وتخصيصه وتزويقه وتخليقه وتقبيله والطواف به وتخصيره وكتابة الرقاع إليه
 ودسها في الأقباب والاستشفاء بالتربة من الاستقام لأن ذلك كله من البدع (انتهى)
 وأنتم تكفرون بهذه الأمور ﴿ فاذا قلتم ﴾ صاحب الأقناع وغيره من علماء
 الحنابلة كصاحب القروع جهال لا يعرفون الضروريات بل عندكم على لازم
 مذهبكم كذا ﴿ قلت ﴾ هؤلاء لم يحكموا من مذهب أنفسهم لأهم ولا أجل
 منهم بل ينقلون ويحكمون مذهب أحمد بن حنبل أئمة الإسلام الذي أجمعت
 الأمة على إمامته اتفقوا أن الجاهل يجب عليه أن يقلد كما ويرث تقليد أئمة أهل
 العلم بل أجمع أئمة أهل العلم كما تقدم أنه لا يجوز الاتباع لأئمة المجتهدين وكل
 من لم يبلغ رتبة الاجتهاد أن يحكي ويعتق بذهب أهل الاجتهاد وانما رخصوا
 ما سمعوا أن يستعملوا مثل هؤلاء لأهم حاكمي مذاهب أهل الاجتهاد وتقليد
 المجتهدين لا يحاكمي هذا صريح به عفا عن غير أن طائفة من مكنته وجرت به
 وقد تقدمت ما فيه كفاية ﴿ وعد ﴾ المقصود من هذه التي تستدلون
 بها على تكفير المسلمين لانتسابكم إرادكم وإن من تقلد هذه المذاهب واستدل بها هم
 ليس ذكروا ليس والدن والذبح وغيره ذكروا ذلك كله في موضع واحد ولم
 يعبءوا به يخرجوا عن مذهبهم سوى ما ذكره شيخنا في بعض مواضع في أبواب من

القائل كخبرة الغلوب وانزال المطر وانبات النبت ونحو ذلك مما لا بد من ان
 هذا وان كان مستكفراً فلا يكفر صاحبه حتى تقوم عليه الحجة الذي يكفر
 تاركها وتزول عنه الشبهة ولم يحكمه عن قوله اي التكفير بالدعاء المذكور
 اجماعاً حتى تستدلون انتم عليه بالعبارة بل والله لازم قولكم تكفير الشيخ بعينه
 واحزابه نسأل الله العافية وما يدل على ان ما فهمتم من العبارة غير صواب
 انهم عدوا الامور المكفرات فرداً فرداً في كتاب الردة في كل مذهب
 من مذاهب الاثنية ولم يقولوا او واحد منهم من نذر لغير الله كفر بل
 الشيخ نفسه الذي تستدلون بعبارة ذكر ان النذر للمشايخ لاجل الاستغاثة
 بهم كالحلف بالخلق كما تقدم كلامه والحلف بالخلق ليس شرّاً كالكبر بل قال
 الشيخ من قال انذروا الى تعني حواشكم يستتاب فان تابوا لا قتل لسيده في الارض
 بالمعاد فيعمل الشيخ قتله حداً لا كفراً وكذلك تقدم عنه من كلامه في خصوص
 النور ما فيه كفاية ولم يقولوا ايضاً من طلب غير الله كفر بل باقى ان شاء الله
 تعالى ما يدل على انه ليس بكفر ولم يقولوا من ذبح لغير الله كفراً تطعنهم بحكون
 العبارة ولا هرفوا بها ام هم او هموا الناس ارادة لا فوائدهم ام احالوا الناس
 على مفهوم منها الذي ما فهم منها من اوردوها ولا من حكيها عن اوردوها ام
 عرفهم من كلامهم ما ان جهلوا هم ام تركوا الكفر الصراح الذي يكفر به المسلم ويحل
 ماله ودمه وهو يعمل صدهم ليلاً ونهاراً جهاراً غير خفي وتركوا ذلك ما بينوه
 بل بينوا خلافه حتى جتسم انتم ما استجنتوه من كلامهم لا والله بل ما ارادوا وما اردتم
 وانهم في واد وانتم في واد (ومما يدل على ان كلامكم وتكفيركم ليس بصواب ان
 الصلاة احسن اركان الاسلام بعد الشهادتين ومع هذا ذكرنا ان من صلاها رياء الناس
 رده الله عليه ولم يقبضه منه بل يقول الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من
 عمل عملاً اشرك فيه ضلّ مضلّاً وشركه ويقول له يوم القيمة اطلب ثوابك من
 الذي عملت لاجله وذكر ان ذلك يبطل العمل ولم يقولوا ان فاعل ذلك كافر حلال
 اكله والدم بل من لم يكفره كما هو ذهابكم فيما اخف من ذلك بكثير وكذلك السجود
 الذي هو عظم هيئت الصلاة الذي هو اعظم من النذر والدعاء وغيره فرقوا فيه
 وة نوا من سجد الشمس او قمر او كوكب او صنم كمر واما السجود لغير ما ذكر فلم
 يكفروا به بل عدوه في كثر نكرهات ولكن حقيقة الامر انكم ما قلتم اهل العلم

ولا عبارا لهم ولما عهدتكم ضمواكم واستبنا بكم القى ترجمون المعلق من
 انكره انكر الضروريات واما استدلالكم بثبوت البارات فطيس ولكن التصور
 انما نطلب منكم ان تبينوا لنا ولناس كلام ائمة اهل العلم بموافقة مذهبكم هذا
 وتقولون كلامهم ازاحة تشبهة وان لم يكن عندكم الا التذوق والتسليم وارى
 بالمزينة والكفر فاقه المستعان لا تخر هذه الامة اسوة باولها الذين انزل الله عليهم
 لم يسئلوا من ذلك ﴿ فصل ﴾ وما يدل على عدم صوابكم في تكفير من كفر نفسه
 وان الدماء والنذر ليسا بكفر ينقل عن الملة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امر في الحديث الصحيح ان تدرك الحدود بالتبهمات وقد روى الحاكم في صحيحه وابو
 حنيفة والبرقي بسند صحيح وابن السني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا اتىك تدابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبوا
 يا عباد الله احبوا يا عباد الله احبوا ثلاثا فان الله حاضر اسبغ به وقد روى
 الطبراني ان اراد هو فليقل يا عباد الله امين وفي ذكر هذا الحديث الاتمة في
 كتبهم ونقلوه اشاعة وحفظا للامة ولم ينكروه عنهم النووي في الاذكار وابن القيم
 في كتابه الكلم الطيب وابن مفلح في الاداب قال في الاداب بعد ان ذكر هذا الاثر قال
 عبد الله بن الامام احمد سمعت ابي يقول سمعت خمس جمع فضلت الطريق في جهة
 وكنت ماشيا فبعلت اقول يا عباد الله دلونا على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى
 وقعت على الطريق ﴿ انتهى ﴾ اقول حيث كمرتم من مثال ما ياء او ميتا
 بل زعمتم ان المشركين الكفار الذين كذبوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 اخف شركا من مثل غير الله في براونهم واستدلتم على ذلك بضمومكم الذي
 لا يجوز لكم ولا لغيركم الاعتماد عليه هل جعلتم هذه الحديث وعمل السماء بمضمونه
 شبهة لمن فعل شيئا بمنزلة عمون انه شركا كبيرا لله وانا اليه راجعون
 قال في مختصر الروضة الصحيح ان من كان من اهل التشديد ثبوت
 لا يكفر بسدعة على لاهلاق ما سددوه الى وبيل بنسبته لامر
 على مثله وهو الذي رحمه الله بوالعباس بن تيمية ﴿ انتهى ﴾ اتس
 دماء العديب كعرا باضرورة ولم يعرفه ائمة الاسلام تضرر على تفسير ان قولكم
 صواب تقوم الحجة على الناس بكلامكم ونحن نذكر كلام شيخنا في الدين الذي
 استدلتم به على تكفير من كفر بالله وسر والافق ما تقدم كعبادة وتك

زيادته فائدة قال الشيخ رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم من قصد بقية
 يرجو الخير بقصدها ولم تسفد الشريعة فهو من المنكرات وبعضه اشد من
 بعض سواء كان شجرة او حياء او قناة او جبلا او مغارة واقبح ان يندرس تلك
 البقعة ويقال انما تقبل النذر كما يقوله بعض الضالين فان هذا النذر نذر معصية
 باتفاق العلماء لا يجوز الوفاء به ثم ذكر رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة موجود
 في اكثر البلاد في الحياض منها مواضع كثيرة وقال في مواضع اخر من الكتاب
 المذكور والسائلون قد يدعون دماء محرماً يحصل منه ذلك الغرض ويحصل
 لهم ضرر اعظم منه ثم ذكر انه يكون له حسنات تربي على ذلك فيغفر الله
 بها عنه قال وحكي لنا ان بعض المجاورين بالمدينة الى قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم استنهي عليه ثوباً من الاطعمة فبجاء بعض الهاشميين اليه فقال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث لك هذا وقال اخرج من عندنا فان من يكون عندنا
 لا يشتهي مثل هذا قال الشيخ وآخرون قضيت حوائجهم ولم يقل لهم مثل ذلك
 لاجتهادهم او تقليد لهم او قصورهم في العلم فانه يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره
 ولهذا جاز ما يحكى في هذا الباب انما هو عن قاصري المعرفة ولو كان هذا شرعاً
 او ديناً لكان اهل المعرفة اول به فترق بين الغزو عن الفاعل والمغفرة له
 وبين اباحة ضلته وقد علمت جماعة ممن سأل حاجته لبعض المقبورين من الانبياء
 والصالحين قضيت حاجته وهؤلاء يخرج عما ذكرته وليس ذلك بشرع فيتبع
 واذا ثبت استحباب الاصل وكونها سنة بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون وما سوى هذا من الامور المحدثه
 فلا تستحب وان اشئت احياناً على فوائد وقال ايضاً صارت النذور المحرمة
 في الشرع ما كل مسدنة والمجاورين العاكفين على بعض المشاهد وغيرها
 واولئك النذورون يقول احدهم مرضت فسدرت ويقول الاخر اخرج على
 لصدري فسدرت ويقول الاخر ركبتي البصر فسدرت ويقول الاخر حبست
 صدري وقد قام في نفوسهم من هذه النذور هي السبب في حصول مطلوبهم
 ودفع مرهوبهم وقد اخبر الصادق في الصدوق صلى الله عليه وسلم ان نذر
 ما عدا الله فعلا عن معصيته ليس سبباً للخير بل نجد كثيراً من الناس يقول ان
 المشهد الملا في واء كان الملا في يقبل النذر بمعنى انهم نذروا له نذوراً ان

قضيت حاجتهم قضيت الى ان قال وما يروى ان رجلاً جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجذب عام فرماده فرأاه وهو يأمره ان يأتي هريراً معه ان يخرج يستقي بالناس قال مثل هذا يقع كثير لمن هودون النبي صلى الله عليه وسلم واهرف من هذا وقايح وكذلك سؤال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من امته حاجته فتقضى له فان هذا وقع كثير ولكن عليك ان تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهؤلاء السائلين لا يدل على استحباب السؤال واكثر هؤلاء السائلين المخين لما هم فيه من الخال لولم يحاسوا لاضطرب ايمانهم كما ان السائلين له في الحياة كانوا كذلك وقال رحمه الله ايضاً حتى ان بعض القبور يجتمع عندها في اليوم من السنة ويسافر اليها من الامصار في الحرم او في صفرا وما شورا او غير ذلك تقصد ويجتمع عندها فيه كما تقصد عرفه ومزدلفة في ايام معلومة من السنة وربما كان لا مقام بهذه الاجتماعات في الدين والدنيا اشد منكراً حتى ان بعضهم يقول نريد اللحم الى قبر فلان وفلان وبالجمل هذا الذي يفعل عنده هذه القبور هو بعينه بهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي انكره احد بن حنبل رحمه الله وقال قد افترط الناس في هذا جداً واكثروا وذكر الامام احمد ما يفعل عند قبر الحسين رضي الله عنه قال الشيخ ويدخل في هذا ما يفعل بمصر عند قبر نفيسة وغيرها وما يفعل بالعراق عند القبر الذي يقال انه قبر علي وقبر الحسين الى قبور كثيرة في بلاد الاسلام لا يمكن حصرها (انتهى) كلام الشيخ في اعياد الله تعالى ما علمواكم في كلام الشيخ هذا من موضع يرد فهو منكم من العبارة التي تستدلون بها من كلامه ويرد تكفيركم بمسئلين ونحن نذكر بعض ما في ذلك تقيماً له (منها قوله) في قصد البقرة والذئب في العيون والشجر والمعارات وما ذكره انه من المنكرات ولم يوجب الوفاء به ولم يقل ان فاعل ذلك كافر مرتد حلال الدماء كما قلتم (ومنها) ان من السمن من يهرس بهر والقصد لهذه الاشياء التي ذكرها وسمها صلاوة بكبره بكافة (ومنها) هذه الواضع وهذه القبور وهذه الاقاعيل ملات بلاد الاسلام فديع ولا تنس لاهو ولا احد من اهل العلم انها بلاد كبر كما كبرت اهلها من كبرتهم من ابناءهم (ومنها) انه ذكر طلب اهل القبور وانه كثرت مع وبها ريت انه حرمه في رفع الخطاء عن المهد في ذلك او اقله او الخايل وانتم تعلمون بهر هذه الامور كبر من

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار قريش (ومنها) ان غاية ان يعلم المسلم
 ان هذا لم يشرحه الله وانتم تقولون هذا يعلم بالضرورة انه كفر حتى اليهود
 والنصارى يعرفون ذلك ومن لم يكفر فاعلمه فهو كافراً فساد الله انتبهوا
 ﴿ ومنها ﴾ انه قال اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره لهؤلاء الدائنين
 المسلمين لو لم يجابوا الاضطرب ايمانهم بحسبهم مؤمنين وجعل اجابة دعائهم رحمة
 من الله تعالى لهم لئلا يضطرب ايمانهم وانتم تقولون من فصل فهو كافرو من
 لم يكفره فهو كافرو منها ان هذه الامور هي شئال النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثت في زمن الصحابة كالذي شكى النبي صلى الله عليه وسلم القسط وراى في
 النوم عامره ان يأتى عمر ولا ذكر ان عمر انكر ذلك وانتم يجعلون مثل هذا
 كافراً ﴿ ومنها ﴾ ان هذه الامور حدثت من قبل زمن الامام احمد في زمان
 ائمة الاسلام وانكرها من انكرها منهم ولا زالت حتى ملأت بلاد الاسلام كلها
 وضلت هذه الاقاصيل كلها التي تكفرون بها ولم يرو عن احد من ائمة المسلمين
 انهم كفروا بذلك ولا قالوا هؤلاء مرتدون ولا امروا بحبسهم ولا سمو ابلاد
 المسلمين بلاد شرك وحرب كما قلتم انتم بل كفرتهم من لم يكفر بهذه الاقاصيل
 وان لم يفضلها ايظنون ان هذه الامور من الوسائط التي في العبارة الذي يكفر
 فاعلمها اجاعاً وتمضى قرون الاثمة من ثمان مائة عام ومع هذا لم يرو عن عالم من
 علماء المسلمين انها كفر بل ما يظن هذا عاقل بل والله لازم قولكم ان جميع الامة
 بعد زمان الامام احمد رجع الله تعالى عما وها وامرأوها وعامتها كلهم كفار
 مرتدون فاق الله واداليه راجعون واغوثاء الى الله ثم واغوثاء ام تقولون كما
 يقول بعض عاصكم ان الحجة ما قامت الانكم والاقبلكم لم يعرف دين الاسلام
 يا عباد الله تشبوا ولكن كلام الشيخ هذا يستدل عليكم على ان مفهومكم ان
 هذه الاقاصيل من الشرك لا كبر خفاً وايضاً وان مفهومكم ان هذه الاقاصيل
 راحة في معنى عبارة من جعل بينه وبين الله وسائط الى آخره ثبتها الله واياكم
 من لسلان ﴿ فصل ﴾ و قد يدل على بطلان قولكم هذا ما روى مسلم في
 صحيحه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زوى لى الارض
 ورب مشرقه ومع ربه ان متى سلب ملكها ما زوى لى منها واعطيت الكثرين
 لا حرو ولا حرس و رشت رى لا متى ان لا يملكها سنة عامة وان لا يسلط

عليهم عدواً من حوى أنفسهم يستريح بيضتهم وانهم قالوا الحمد اذا قضيت قتلته الله
لا يردوا انى اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم سنة مائة وان لا اسلط عليهم عدواً من
سوى أنفسهم يستريح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها او قال من بين اقطارها
حتى يكون بعضهم بهلك بعضاً ويسى بعضهم بعضاً اثنى وجه الدليل من هذا
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يسلط على هذه الامة عدواً من سوى
انفسهم بل يسلط بعضهم على بعض ﴿ وعلوم ﴾ هذا الخاص والعام من له معرفة
بالاخبار ان هذه الامور التى تكفرون بها ملات بلاد المسلمين من اكثر من سبع مائة عام
كما تقدم نقله ولو كانت هذه عبادة الاصنام الكبرى وانما الوسائط كما زعمت فكان
اهلها كفار او من لم يكفرهم فهو كافر كما قلتم اتم الآن وعلوم ان العلماء
والامراء لم يكفروا ولم يجروا عليهم احكام اهل الردة مع ان هذه الامور تتعلق فى
غالب بلاد الاسلام طاهرة غير خفية بن كما قال الشيخ صارت ما كفى لكثير من
الناس وايضا يسافرون اليها من جميع الامصار اعظم مما يسافرون الى الحج ومع
هذا كله فاجروا وناجروا جل واحد من اهل العلم او اهل السيف قال مقاتل هذه
بل اجروا عليهم احكام اهل الاسلام فاذا كانوا كفار اعباداً صنماً بهذه الاطاعيل
والعلماء والامراء اجروا عليهم احكام الاسلام فهم بهذا الصنيع اى العلماء والا
مرء كفار لان من لم يكفر اهل الشرك الذين يحملون مع الله الهاء آخر فهو
كافر فحيث لا يسوا من هذه الامة بل كفار سلطهم الله على هذه الامة فاستباحوا
بيضتهم وهذا يرد هذا الحديث وهو يذهب من الحديث ان تدره والله الموفق
لارب غيره ﴿ وقلت ﴾ روى هذا الحديث بحسب الرقاع وزاد فيه انما
احاف على امتى الائمة المسلمين وانما وضع عليهم السيف لم يرجع الى يوم القيمة
ولا تقوم الساعة حتى يحق من امتى مشركين وحتى تعبدوا من امتى لاوتن
وانه يكون فى امتى كذابون ثلاثون كلمة يرجع به الى وجه السيف لا الى
بعده ولا تزل طاعة من امتى على خلق مسدودة لا يسره من حبلهم حتى يأتى
امر الله تعالى ﴿ وقلت ﴾ وهذا ايضا حجة عليكم روى كلام لاوتن روى
صلى الله عليه وسلم انما يحاف على امتى الائمة المسلمين وهم يد على الله ما حاف
عليهم الكفر والشرك الا كبر وانما يحاف عليهم الائمة المسلمين لا وقع وما هو
الواقع واو كانوا يكفرون بعد لود ان يسلط عليهم من يهلكهم ويذهب عنهم

ايضا وضع السيف واخبر الله اذا وضع لا يرفع وكذلك وقع وهذا من آيات
 نبوته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كما اخبر وقوله لا تقوم الساعة حتى يلحق
 من امتي بالمشركين وهذا ايضا وقع وقوله وحتى تعبد فينا من امتي الاوثان فهذا
 حق وقوله لا يزال طائفة من امتي على الحق منصورا الى آخره يدل على ان هذه
 الامور التي ملأت بلاد الاسلام ليست بعبادة الاوثان فلو كانت هذه الامور
 عبادة الاصنام لقاتلتهم الطائفة المنصورة ولم يصمد ولم يذكر ان احدا من هذه
 الامة قاتل على ذلك وكفر من فعله واستحل ماله ودمه قبلكم فان وجدتم ذلك في
 قديم الدهر او حديثه فينبوه واني لكم بذلك وهذا الذي ذكرناه واضح من اول
 الحديث وآخره والحمد لله رب العالمين ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم
 في تكفير من كفر بموه ما روى البخاري في صحيحه عن معاوية بن ابي سفيان رضي
 الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه
 في الدين وانا انقسم والله معي ولا يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم
 الساعة او يأتي امر الله تعالى انهم ﴿ وجد الدليل ﴾ منه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اخبر ان امر هذه الامة لا يزال مستقيما الى اخر الدهر
 وعلوه ان هذه الامور التي تكفرون بها ما زالت قديما ظاهرة ملأت
 البلاد كما تقدم فلو كانت هي الاصنام الكبرى ومن فعل شيئا من تلك
 الافعال ما دلا لاثان لم يكن امر هذه الامة مستقيما بل منعكسا بلدهم بلد كفر تعبد
 فيها الاصنام بدهر او تجرى على عبادة الاصنام فيها احكام الاسلام فان الاستقامة
 وهذا واضح جلي ﴿ فن قلت ﴾ ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 الحديث بحجة ما يدار من هذا وقوله صلى الله عليه وسلم لتبين من من كان
 من قبلة وما في معناه وقوله صلى الله عليه وسلم تعترق هذه الامة على ثلاث
 وسبعين سنة كلها في دار الامة واحدة ﴿ قلت ﴾ هذا حق ولا تعارض
 وخبر الله ﴿ وقديس ﴾ احب ذلك ووضووه وانه قوله تعترق هذه الامة
 من جهة واحدة هل الاهواء كما تقدم ذكرهم ولم يكونوا كافرين بل كلهم مسلمون
 من جهة واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو متفق كما تقدم في كلام الشيخ من
 حقيقة مذهب هذه الامة في ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم كلها في الدار الواحدة
 وهو الكافر مثل قاتل النفس وآكل مال اليتيم وآكل الرمة

بهم انها ملائت الارض وتغيرت في الشام وغيره من بلاد المسلمين بل في كل بلد
 منها عدة ولهم بامور عظيمة عاتلة تحمل عندها من السجود لقبور والذبح لها
 وطلب شريح الكريات وافاقة الهفان من اهلها والنذور وغير ذلك ثم اقسام الله
 حلتهم فيها حتى عنهم وان فصلهم احسبهم واكثر مما ذكره وقال لم
 نستغن ذكر بدعتهم وشرهم ومع هذا لم يجر عليهم ولا احد من اهل العلم
 من طبقة ولا الطبقات قبله ولا بعده من جميع اهل العلم الذين وصفهم صلى الله
 عليه وسلم بالعدالة ويحفظ الدين من خلوا الغالين وتاول الجاهلين واتصال المبطلين
 لم يجر عليهم احد منهم الكفر الظاهر ولم يسوا بلاد المسلمين بلاد كفار ولا غزوا
 البلاد والبلاد وسموهم مشركين هذا وهم القائلون بنصرة الحق وهم الطائفة
 المنصورة الى قيام الساعة بل ذكر ابن القيم ان هذه الاقاصيل التي تكفرون بهابل
 تكفرون من لا يكمر بهابل تزعمون انها عبادة الاصنام الكبرى كثرت في بلاد الاسلام
 حتى قال فا احر من تخلص من هذا بل احر من لا يعادي من انكره فذكر ان غالب الامة
 فعله والدي لا يسلط ينكر على ما انكره ويحاديثه اذا انكره فلو كان ما ذهبتم اليه حقاً
 لكانت جميع الامة والعباد بالله كلها اشركت بالله الشرك الاكبر وحسنت فعله
 وانكرت على من انكره من قبل من ان القيم في تشييد دقولكم هذا الحديث والحديث
 الذي قبله والاحاديث التي تاتي ان شاء الله تعالى وهذا بين واضح لمن وفق والحمد لله
 فصل في ما يدل على بطلان مذهبكم ما ورد في الصحاح من النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من
 خالهم الى يوم القيمة قال الشيخ تقي الدين لما ذكر هذا الحديث كانت هذه
 الامة كما اخبره صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال فيها طائفة منصوره ظاهرة بالعلم
 والسياسة يصمد ما صاب منة لهم من بني اسرائيل وغيرهم حيث كانوا متقهورين مع
 الاحداث بل رعت في قطر من الارض كانت في القطر الاخرامة ظاهرة منصوره
 ولا سلطان على مجموعها عدو آمن غيرهم ولكن يقع بينهم اختلاف وفتنة ومذهب
 من لسة وخمسة هرون اهل الى يوم القيمة وهم الذين تدل فيهم النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي الحديث في اقول وجه الدلالة من هذا
 الحديث هذه الطائفة من ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرة ليست
 بجمعة لا يجر عدو ولا يمس منصوره ليسوا بسلامة بمنين وايضا ما خلت بلاد

الاسلام منهم يرد ما وايضا كمال الشيخ لم يسلط عليهم الا عدلوا شهرهم بالذالكات
هذه لوصافهم نفس الصادق المصدوق وهذه الامور التي تكفرون بها ملائكة
بلاد الاسلام اكثر من سحابة طام وانتم تزعمون ان هذه عبادة غير الله وان
هذه الوسائط المذكورة في القرآن ومع هذا لم يذكروا في زمن من الازمان ان احدا
قال ما قلتم او عمل ما عملتم بل ما يجدون ما يحجبون لشبهتكم الا ان عليا قل من قال
انت الله وان الصديق قاتل اهل الردة او بصارة بحجة يعرف كل من له ممارسة في
العلم ان فهو معكم هذانها حسنة فالمجدة على زوال الالتباس والاشتباه لما والله
ان هذا الحديث وحده يكفي في بطلان قولكم لو كان ثم اذن واهية نسأل الله ان
يتخذكم من الهلكة انه جواد كريم ﴿ فصل ﴾ وعما يدل على بطلان مذهبكم ما في
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
رأس الكفر نحو المشرق وفي رواية الايمان ياتي والفتنة من هاهنا حيث يطلع
قرن الشيطان وفي الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال وهو مستقبل المشرق ان الفتنة هاهنا وبخاري عنه مرفوعا
الهم بارك لنا في شامنا ويمتنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا وفي نجدنا قال الثالثة هناك الزلازل والعن ومنها يطلع
قرن الشيطان ولا حدم من حديث ابن عمر مرفوعا اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي
صاحننا وفي مدننا ويمتنا وشامنا ثم استقبل مطلع الشمس فقال هاهنا يطلع قرن
الشيطان وقال من هاهنا الزلازل والفتن ﴿ انتهى ﴾ اقول اشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصادق صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى اله وصحبه
اجمعين لقداي الامانة فبلغ رسالته من اشجع نبي الدين المشرق عن مدينته صلى الله
عليه وسلم شرقة ومنها خرج مسحة الكذاب الذي ادعى النبوة وهو اول حادث
حدث بعده واتبعه خلائفة بعده خبيثة الصديق ﴿ انتهى ﴾ وحده الدلالة من
هذا الحديث من وجوه كثيرة نذكر بعضها ﴿ ومنها ﴾ ان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر ان الايمان ياتي والفتنة تخرج من المشرق ذكرها مرارا
﴿ ومنها ﴾ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في صحيح زواجره مرارا وان
من يولد في المشرق لا يهيم من الفتن حسودا بعد ﴿ ومنها ﴾ ان رسول
الله وقعت بعده صلى الله عليه وسلم وقعت برسائده وقول هذه الامور اني

الآن كان احد في اطراف الارض ما يلحق له خبر والاغنى اطراف الشرق الى
 اطراف الغرب الى الروم الى الصين كل هذا تحتى عمارتهم انه الاصنام وقلتم من
 لم يكفر من قبل هذه الامور والافعال فهو كافر وسليم ان المسلمين كلهم اجرو الاسلام
 على من اتسب اليه ولم يكفروا من قبل هذا على قولكم جميع بلاد الاسلام
 كفار الا بلدكم والعجب ان هذا ما حدث في بلدكم الا من قريب عشر سنين
 فبان بهذا الحديث خطأكم والحمد لله رب العالمين ﴿ فان قلت ﴾ ورد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما احاف عليكم الشرك قلت هذا حق
 واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا تتعارض ولكن كل حد يشورده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه يخاف على امته الشرك قبيده بالشرك الاصغر كحديث شداد
 بن اوس وحديث ابي هريرة وحديث محمود بن لبيد فكلها مقيدة ومبينة انما احاف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منه صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وكذلك وقع فانه ملا
 الارض كما انه خاف عليهم الافتتان والقتال على الدنيا فوقع وهو اى الشرك
 الاصغر هو الذى تسبونه الان الشرك الاكبر وتكفرون المسلمين به بل تكفرون
 من لم يكفرهم فاتفقت الاحاديث وبان الحق ووضح والحمد لله ﴿ فصل ﴾ وما يزل
 على بطلان مذهبهم ما روى مسلم في صحيحه من جابر ان هذفة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد ايسر ان يسهده المصلون في جزيرة العرب
 ولكن في التحريش بينهم وروى الحاكم في صحيحه واوهى وبقى عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرب الخمر في جزيرة العرب
 العرب ولكن رضى الله به من شرب الخمر في جزيرة العرب وروى عنه
 احمد والحاكم وصححه وابن ماجه عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اخوف على امتي الشرك قلت يا رسول الله تشرك
 من بعد ذلك قال نعم انهم لا يهابون الله ولا يهابون الله ولا يهابون الله
 يا ايها الذين آمنوا ﴿ فويل للذين كفروا من عذاب الله انهم كانوا يفتخرون ﴾
 من غيبه شاة وانه هو كائن في يوم القيمة وخبر من قد علمه من شرب
 قال ان يسهده المصلون في جزيرة العرب وروى عنه ابن مسعود قال شرب
 الخمر في جزيرة العرب وروى عنه ابن مسعود قال شرب الخمر في جزيرة العرب
 وروى عنه ابن مسعود قال شرب الخمر في جزيرة العرب وروى عنه ابن مسعود

على وغير الحسين رضي الله تعالى عنهما وكذلك الذين كلها والحبلى كل ذلك
 من ارض العرب ومذهبكم ان هذه المواضع كلها عبد الشيطان فيها وعبدت
 الاصنام وكلهم كفار ومن لم يكفرهم فهو عندكم كافرو هذه الاحاديث
 تزد مذهبكم وهذا لا يتساق انه قد وجد بعض الشرك بارض العرب من
 اردة فان ذلك زال في آن يسير فهو كالا من الذي عرض لا يعتد به كما ان رجلا
 اواكثر من اهل الكفر دخل ارض العرب وعبد غير الله في موضع خال
 او خيفة فاما هذه الامور التي تبطلونها شر كالكبر وعبداء الاصنام فهي ملأت
 بلاد العرب من قرون متداولة فبين بهذه الاحاديث فساد قولكم ان هذه الامور
 هي عبادة الاوثان الكبرى وتبين ايضا بطلان قولكم ان العرق الناجية قد تكون
 في بعض اطراف الارض ولا ياتي لها خبر فلو كانت هذه عبادة الاصنام والشرك
 الاكبر لقاتل اهل العرق الناجية المنصورون الطاهرون الى قيام الساعة وهذا
 الذي ذكرناه واضح جلي والحمد لله رب العالمين ومن العجب انكم تزعمون ان
 هذه الامور اى القبور وما يعمل عندها والتذوير هي عبادة الاصنام الكبرى
 وتقولون ان هذا امر واضح جلي يعرف بالضرورة حتى اليهود والنصارى
 يعرفونه **ف** اقول **ف** جوابا لكم عن هذا الزعم القاسد سبحانه هذا جهتان
 عظيم قد تقدم مرارا عديدة ان الامة باجمعيها على طبقاتها من قرب ثمانية سنة
 ملأت هذه القصور بلادها ولم يقولوا هذه عبادة الاصنام الكبرى ولم يقولوا
 ان من فعل شيئا من هذه الامور فقد جعل مع الله الها اخر ولم يحرموا على
 اهلها حكم عبادة الاصنام ولا حكم المرتدين اى ردة كانت **ف** فلو انكم
 فتنتم **ف** ان اليهود لانهم قوم بهت وكذلك النصارى ومن ضاهاهم
 في بهت هذه الامة من متدعة لامة يقولون ان هذه عبادة الاصنام الكبرى
 لقنا صدقنا ذلك من بهتهم وحسدكم وغلوهم ورميهم الامة بالعطائم
 كغير ولكن الله سبحانه وتعالى يخربهم ومنهزم ديه على جميع الاديان بوعدده
 هو لدى ارسى رسونه بالمدى ودين الحق لينهزم على الذين كذبوا ولو كره
 امشرون وولى قول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دعى لمدينة وما
 حواها وخبره من حشره وبعد قسب هذه الازال والنمنا ما والله لقتلة
 اشهرت في هذه من عرف بل حرم ونام من اهلها من الظلم والتعدي

وأما خلاف دين الإسلام وأنه يجب التوبة منها فلها الخلف بكثير من قلة التوبة
التي تفضل عن دين الإسلام ويكون صاحبها من الآخرين أعمالا الذين ضل عنهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وفي الحديث الصحيح قلت
المتطعمون قالها ثلاثا فأنه وأنا إليه راجعون أشدنا لله وأياكم من الهلكة أنه
رحيم ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم ما أخرجه الإمام أحمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن الأحوص قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع إلا أن الشيطان قد أيس أن يعبد في
بلدكم هذا أبدا ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحقرون من أعمالكم فيرضى بها
وفي صحيح الحاكم من ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع
فقال الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم ولكن يرضى أن يطاع فيما سوى ذلك فيما
تحقرون من أعمالكم فاحذروا أيها الناس أني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لم
تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه (انتهى) وجه الدلالة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخبر في هذا الحديث الصحيح أن الشيطان يش أن يعبد في بلد مكة
وكنهت بقوله أبدا لئلا يتوهم متوهم أنه حد ثم يزول وهذا خبر منه صلى الله
عليه وسلم وهو لا يخبر بخلاف ما يقع وأيضا بشرى من صلى الله عليه وسلم لأمته
وهو لا يشره إلا بالصدق ولكنه حذرهم ماسوى عبادة الأصنام لما يفتقرون
وهذا بين وأصح من الحديث وهذه الأمور التي يعملونها الشرك الأكبر ونسبون
لها عباد الأصنام أكثر ما تكون حكمة المشرفة وأهل مكة لمشرفة أمرها
وعادها وعاتها على هذا من مدة طويلة أكثر من ستين سنة ومع هذا لم
أهدأكم يس... ونكه... ولمونكم لاجن من هكم هذا وأحكامهم وحكامهم
جارية وعمدوها وأمرؤها على إجراء حكم لاسلام على أهل هذه الأمور التي
يعملونها الشرك الأكبر من كان من عظم حقههم كما ذكرنا أضر وأهدد لأحد
ترددت في أن يبين بطلان مذهبكم... وفد... مني لله عليه وسلم في الحديث أني
في أصحابي وغيرها بعد فتح مكة وهو لا هجرة بعد يوم وقديس هل العبد
ن المراد لا هجرة من مكة ويسوا أجمدا أن هذا خلاف ما صلى الله عليه وسلم
يدل على أن مكة لا تزال... من خلاف مذهبكم... لكم توحيد هجرة من
إلى... لا يبين زعمكم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تروها

وأخرج جلي صريح لزوجه الله وترك التمسب والتماذي على الباطل والله
 المستعان وعليه التكلان ﴿ فصل ﴾ وما يدل على بطلان مذهبكم ما روى مسلم
 في صحيحه من سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المدينة خير لهم لو كانوا
 يعملون لا يدها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد
 إلى ثلاثين يوماً وجهدها إلا كنت له شفعاً أو شهيداً يوم القيمة وروى أيضاً مسلم في
 صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاوى
 المدينة وشدةها أحد من أمتي إلا كنت له شفعاً يوم القيمة وفي الصحيحين من حديث
 جابر مرفوعاً أن المدينة كالكير تنق خبثها وتغض طيبها وفي الصحيحين أيضاً عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انتاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
 وفي الصحيحين أيضاً من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من بلد
 إلا سيده أو الدجال الأمكة والمدينة ليس تنب من انتابها إلا عليه ملائكة حافين
 الحديث وفي صحيحين من حديث أبي سعيد مرفوعاً لا يكيد المدينة أحد إلا اغاخ كما
 اغاخ السبع في الماء وفي الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً آخر قرية من قرى الإسلام
 خراباً المدينة وجه الدلالة من هذه الأحاديث من وجوه كثيرة نذكر بعضها
 بعضها إن أنبى صلى الله عليه وسلم حيث صلى سكنى المدينة وأخبارها خير
 من غيرها وإن أحد لا يدها رغبة عنها إلا أبدلها الله بخير منه وأخبار أنه
 صلى الله عليه وسلم شفع لمن سكنها وشهيد له يوم القيمة وذكر أن ذلك
 لأنه ليس لقرن دون قرن وإن أحد لا يدها إلا لعدم علمه وأنها كالكير تنق
 خبثها ونم بحروسة بالملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال آخر الدهر
 وإن أحد لا يكيد إلا اغاخ كما اغاخ في الماء وقال من استطاع أن يموت فيها فليمت
 وحبر من آخر قرية من قرى الإسلام خراباً وكل لعن من هذه الأقاويل تدل
 على خلافه فوالله هذه الأمور التي تذكرونها وتسبونوا أصناماً ومن فعل
 شركاً فهو مشرك لا كير عابد وثق ومن لم يكفره فهو عندكم كفر
 وهو عندكم كفر من عرف المدينة وأهلها من هذه الأمور فيها كثير وأكثر منه
 في غيره من قرى الإسلام وشاهدين من قرون متطاولة تزيد على أكثر
 من مائة سنة فوالله لا يجوز عدم روايته وعلوها وأمرؤها يعززون على أهلها
 ولهم ما يشاءون من الدنيا والآخرة ويحكمون ويدينون مذهبكم الذي هو التكفير

ونسبته هذه أصلاً وآلهة مع الله صلى الله عليه وسلم فلهذا الأحاديث ترد
 مذهبكم وعلى مذهبكم أنه يجب على المسلم الخروج منها وهذه الأحاديث ترد
 مذهبكم وعلى مذهبكم أنها تمبد فيها الأصنام الكبرى وهذه الأحاديث ترد مذهبكم
 وعلى مذهبكم أن الخروج إليكم خير لهم وهذه الأحاديث ترد مذهبكم وعلى مذهبكم
 أن أهلها لا يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن من جعل مع الله الهة
 آخر فبالإجماع هو شفع بطاع وهذه الأحاديث ترد مذهبكم ومما يزيد الأمر
 وضوحاً أن بما بشره النبي صلى الله عليه وسلم أن الديال الذي يأتي آخر الزمان
 لا يدخلها والديال لا تفتن أكبر من فتنة وغاية ما يطلب من الناس عبادة غير الله
 فإذا كانت هذه الأمور التي تنسبون من فعلها باعصلاح الله الهة آخر عابدين
 شركاً بالله الشرك الأكبر ملأت المدينة من سحابة أو حجارة سنة أو أكثر أو قل
 حتى أن جميع أهلها يعادون وينكروا على ما أنكره فاقاعدة عدم دخول الديال
 وهو ما يطلب من الناس إلا الشرك وفاقاعدة بشرى النبي صلى الله عليه وسلم بعدم
 دخوله على المشركين فأن الله وأنا إليه راجعون لو تعرفون لازم مذهبكم بل
 صريح قولكم لاستحييتهم من الناس أن لم تستحيوا من الله ومن تأمل هذه الأحاديث
 وجد فيها أكثر مما ذكرنا يدل على بطلان قولكم هذا ولكن لأجوبة لمن تبادى
 اسأل الله لي ولكم العافية والسلامة من الفتن (فصل) ومما يدل على بطلان مذهبكم
 ما روى مسلم في صحيحه من عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى قلت
 يا رسول الله إن كنت لا تعلم حين أمر الله تعالى هو لدى أو لم رسول الله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون إن ذلك قد قال أنه سيكون
 من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله رجلاً خيبر فذوق كل من في قلبه شك من خردن
 من بين فبقى من لا خير فيه برجعوا إلى دين آبائهم وعن عمران بن حصين عن أبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن على الحق حتى يقتل أو يغيره
 المسجوع ومن جأر أن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من بني قاطبة
 يقتل عليه عصابة المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعنه عن عتبة بن عامر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال عصابة من أمي يقتلون على
 أمر الله فها هم لا يفسدهم من حشرهم حتى تأتيهم الساعة وهم على

قال عبد الله بن عمر لعل ثم يبعث الله رجلاً كريماً المسك مسهلهم
 لا تترك الناس على قلبه شقال حبة من ايمان الاقبضته ثم يبق شرار الناس عليهم
 تقوم الساعة رواء مسلم وروى مسلم ايضا عن عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الديال في امي فيمكت اربعين
 وذكر الحديث وفيه ان عيسى يقتل الديال وذكر الریح وقبض ارواح
 المؤمنين ويبقى شرار الناس الى ان قال ويقتل لهم الشيطان فيقول الانسبيون
 فيقولون ماذا امرنا قيا مرهم سادة الاوثان وذكر الحديث اقول في هذه
 الاساطير العجبة اربع دلالة على بطلان مذهبكم وهي ان جميع هذه الاساطير
 مصرحة بان الاصنام لا تصدق في هذه الامة الاحد انحرام انفس جميع المؤمنين
 آخر الدهر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عبادة الاوثان وانها
 كانت مرسنة عليه الصديقة معومها من الآية الكريمة ان دين محمد صلى الله
 عليه وسلم لا يران طاهرا على الدين كله وذلك ان عبادة الاصنام لا تكون مع
 ظهور الدين حين لم صلى الله عليه وسلم مراده في ذلك واخبرها ان مفهومها
 من الآية حق وان عبادة الاصنام لا تكون الا بعد انحرام انفس جميع المؤمنين
 واما قبل ذلك ملاو هذا بخلاف مذهبكم فان اللات والعزى صبت على قلوبكم
 في جميع بلاد المسلمين من قرون متطاولة ولم يبق الا بلادكم من ان طهر قلوبكم
 هذا من قريب فغان مسلمين مرعتم ان من و حكم على جميع قلوبكم فهو المسلم ومن
 حكم هو الكافر وهذا الحديث الصحيح وهو بين بطلان ما ذهبتم اليه لمن له
 ادن واعية وايضا في حديث عمران ان الطائفة المنصورة لا تزال تقاتل على الحق
 حتى يقتل آخرهم يسبح الديال وكذلك حديث عتبة ان الصابغة ية تلون
 على الحق وانه لا يروى قهر بن لعدوهم حتى تاتيهم الساعة وهم على
 رءوسهم لا يرون ما يدعهم اليه عبادة غير الله تعالى فاما كان
 عبادة غير الله على صخرة في جميع بلاد المسلمين عبادة فتنة الدج
 ان حذرهم جميع لا يرونهم وتكثرت تبصلي لله عليه وسلم حذر
 من فتنة و من عبادة سائر بقول على خلق سائر آخرهم يقتل الديال
 من فتنة هؤلاء مشركين على زعمكم الذين يعملون مع الله الهة اخرى
 يخفون حدهم واهلهم من سائر بن اتقوا من مستضعفون في

هذه الأحاديث عليهم طهرين لمدوهم يقولون بأنهم من الله جال في هذه
 الأحاديث أنهم ملا الولايزالون يقولون أنهم قائم مد لكم قرية من فلان
 سنين أخبروا قامن قال هذا القول قبلكم حتى تصدقكم والأفلسم هم في
 هذا والله أعلم الرد عليكم والبيان لفساد قولكم فسلوات الله وسلامه على من
 أتى بالشريعة الكاملة التي فيها بيان ضلال كل ضال وكذلك في حديث عبد الله
 بن عمر وإن الشيطان بعد انحرام النفس المؤمنة يثقل الناس يدعوهم إلى الاستجابة
 فيقولون له يا ذا الأمرنا في أمرهم بعبادة الأوثان فإذا كان ان بلاد المسلمين جازاً
 ويمنا وشاماً وشرقاً وغرباً اختلّت من الأصنام وعبادتها على زعمكم فاقابلة
 الأخبار بهذه الأحاديث أن الأوثان لا تعبد إلا بعد أن يتوفى الله سبحانه وتعالى
 كل من في قلبه حبة خردل من إيمان وماقابلة قتال الدجال آخر الزمان وفي
 هذه الأزمان المتطاولة من قريب ستقاية سنة أو سبعمائة سنة مايقبأ تلون أهل
 الأوثان والأصنام على زعمكم والله كما قال تبارك وتعالى فإنها لا تسمى إلا بجانس
 ولكن تسمى القلوب التي في الصدور وفي هذه الوجوه التي دسكروا من
 السنة كفاية لمن قصد اتساع الحق وسلوك الصراط المستقيم وأما من اعماه
 الهوى ورؤية النفس فهو كما قال جل وعلى ولو اسأزلنا إليهم الملائكة وكلمهم
 الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً ما كانوا اليقنوا إلا أن يشاء الله ونحن
 نعرض على من خالف الشرع وسأله بالله ندى لأنه لا هو ان يعضوا
 من انفسهم شرع الله الذي أنزل على رسوله وآتاهم من دوا من سد
 الآفة ولهم على عهد الله ويشق أن كان الحق معهم لم يحسموا كن من تحت بحد
 استدلال حكمكم بصفة قدامة من مسمون ومن معه حيث صنعوا الله مشاؤون
 قوله ليس على الذين آمنوا وصدقوا المصالحات جدح فممن هموا الآية وإن مع
 جميعكم لآفة أجمعون الله راجعوا قلوبكم وتذكروا الآية (دقوا) حريم
 الحريم مذكورة في سورة النساء في الآية (دقوا) حريمكم الآية (دقوا) حريمكم
 هذا أجمع الله حريمه والأصنام وكل مسمون في هذه الآية على تزييه ولا مدد
 لوقت الجميع لآفة مذكورة في الآية (دقوا) حريمكم الآية (دقوا) حريمكم
 صنعوا الخ لم يكن لهم حريم ولا حرم من حريمهم لأنهم كانوا على مدد
 الإمام من لهم يدوسهم فليس بعدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد

والسنة واجماع الامة الاجماع القطعي والامام العدل الذي اجتمعت اسلطته جميع
الامة فانما اتوا بعد ذلك اقيم عليهم حد القتل ومع هذا كله نجعلون من خالفكم
في خالفكم القاسدة التي لا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتحكم عليها
ويؤخذ كم فيها كافراً وتمنعون هذه القصة بل والله لو احتج بها محتج عليكم وجعل
سبيلكم سبيل الذين استحلوا المحرم لكان اقرب الى الصواب من احتجاجكم بها
هل من خالفكم جعلتم انفسكم كهم في جميع المهاجرين والانصار فان الله وانا اليه
راجعون ما ظنهم من بلية ومن الهاليك ايضاً احتجاجكم بعبارة الشيخ التي في الا
قناع ان من قال ان علياً له وان جبريل غلط فهذا كافر ومن لم يكفره فهو كافر
فيا محب الحب وهل يشك مسلم ان من قال مع الله الهأ آخراً لا على ولا غيره انه مسلم
وهل يشك مسلم ان من قال ان الروح الامين صرف النبوة عن علي الى محمد صلى
الله عليه وسلم ان هذا مسلم ولكن انتم تقولون ان من قال على الله الى من سميت اثم الله
ومن فعل كذا وكذا فهو جائع له تلبسون على الجهال فلم يقل اهل العلم ان من يشك
محلو قاشياً هذه جملة الها ومن يذره او من فعل كذا وكذا ولكن هذه تسميتكم التي
اخترتموها من دس سائر اهل العلم وحلتكم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم وكلام اهل العلم رحمهم الله على ما هيكم القاسدة فان الله وانا اليه راجعون
فصل في ولد كرشية محمد ذكره بعض اهل العلم في صفة مذهب المشركين
لدين كذبوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم قال ابن القيم كان الناس على
الهدى ودين الحق فكان اول من كادهم الشيطان بعد اذ اصابهم وانكار البعث
وكان اول من كادهم من جهة العكوف على القبور وتصوير اهلها كما قصه الله
عنه في كذبه بقوله لا تدبرن لهمكم ولا تدبرن وداو لا سواها ولا يعوث
وبموق ونسر (٥٤) من عدا من هذه السمة رجال صالحين من قوم نوح
عند هلكوا او حتى للشيطان الى قومهم ان انصروا الى محسالتهم لشي كانوا
عليه ايتسوا الله ما وسواهم باسمهم ففعلوا فم تعبد حتى هلك اولئك وسحق
نعم عنت (٥٥) من عدا من قوم نوحاً بعبادة الله وسعده فكذبوه هلكهم
الله وسواهم وعزروا من غير دين به عليه السلام وسخر
عنه قوم نوح من شي عروا في العرب في عداها ففعلوا واشم ان العرب
بعد ذلك عدا من عدا وسواهم كانوا عليه وسبدوا دين ابراهيم

المخلوقين مثلا الخالق والتداسبه يقال فلان كفلان وقد نده اى مثله وشبهه
 قال ﴿ ابن زيد الالهة التي يجلوها ساعد وقال الزجاج اى لا يخلو ولا
 امثالا ونظراء ومنه قوله عز وجل الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل
 العلمات والنور ثم الذين كفروا يربهم يعدلون اى يعدلون به غيره فيعملون له
 من خلقه عدلا وشبها (قال) ابن عباس رضى الله عنهما يريد يعدلوا به من خلق
 الاصنام والحجارة بعد ان اقروا بنصتى ورويتنى ﴿ قال الزجاج ﴿ اعلم انه
 خالق ما ذكره في هذه الآية وان حالها الاشياء مثله واعلم ان الكفار يعملون له عدلا
 والعدل التسوية يقال عدل الشئ بالشئ اذا ساواه قال تعالى هل تعلم له سميا
 ﴿ قال ﴿ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اشبها ومثلا هو ومن يساميه وذلك
 نفي للمخلوق ان يكون مشابها للخالق ومثالا به بحيث يستحق العبادة والتعظيم
 ومن هذا قوله ولم يكن له كفوا احد وقوله ليس كمثل شئ الاية اعترض
 به من ان يكون له شريك او عبود يستحق العبادة والتعظيم وهذا الشبه هو الذى
 اطل بها ونهاها هو اصل شرك العالم وعبادة الاصنام ولهذا انهى النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يسجد لمخلوق مثله او يحلف او يقول ما يشاء الله ويشتمونهم
 ذلك حذرا من هذا التشبه الذى اصل شرك العالم ﴿ انتهى ﴿ كلام -
 القيم لمختصا وانه يتلوه واصفة شرك المشركين وتعلموا ان هذه الامور
 التي تكفرون بها وتخرجون المسم بها من الاسلام ليست كازمنة احد لشرك لا
 كبر شرك المشركين الذين كذبوا بجميع الرسل في الاصلين وهذه الافضل ان
 يكفرون به من مروج هذا الشرك واهل من قال من اعلم به بها شرك وسماه
 شركا عدديا شرك لا صمد ومهم من ربه بها شركا وقد كره في نعماته وسماه
 من عد بعضها في ذكرها وقد كره في مواضعه من كتب هل الله من صمد
 وحده والله صمد به شئ وبجميع السنين بجميع ما يصمد به امر والحمد لله رب
 العالمين ﴿ قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
 لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله
 وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
 لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله
 وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له

تخير، وشراء قال صدقت قال فاختبرني من الاحسان قال ان تحب الله
فراحتك ثم تكن تراه فانه يرادك قال صدقت ﴿ الى آخر الحديث ﴾ وفيه
هذا جبريل جاءكم بعلمكم دينكم رواء مسلم ورواه البخاري بمسنا
﴿ الحديث الثاني ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان روا
البخاري ومسلم ﴿ الحديث الثالث ﴾ في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالو
يا رسول الله انا لانستطيع ان نأتيك الا في شهر حرام ويبتنا وبينك هذا الحرم
من كفر مضر قامرنا بامر فصل تغرب منه من ورثتنا وتدخل به الجنة فارهم
بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام
رمضان وان تطوعوا من العم الحس وقال اخذوهن واخبروا بين من ورثاكم
﴿ الحديث الرابع ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبع مديناً الى اليمن قال انك تأتي اقواماً اهل كتاب فليكن
اول ماتدعوهم اليه شمسية ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فان
هم اطاعوك لدينهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليقة فان هم اطعوك لذلك فعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ
من اغنياهم فترد الى فقرائهم رواء البخاري ﴿ الحديث الخامس ﴾ عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله ورسول الله وخيموا الصلوة وبؤتوا الزكاة فاذا فعلوا
ذلك عصوتموني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواء
الحري ومسلم ﴿ الحديث السادس ﴾ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
ولا اله الا الله واما دماهم واموالهم الا بحق ولا يحق حسابهم على الله رواء
الحري ومسلم ورواه احمد بن حنبل وابن خزيمة بزيادة وان محمداً رسول الله
وتعبوا له ووقفتوا لله ودماءهم واموالهم ودمائهم (الحديث السابع)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وياحيث
به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وامنوا لهم الا بعتها رواء مسلم (الحديث
الثامن) حديث يزيد بن الحبيب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث
جيشا وذكر الحديث وفيه اذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن فان شهدوا
ان لا اله الا الله ظلم مالكم وعليهم ما عليكم الحديث رواء مسلم (الحديث
التاسع) عن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان قتلت
رجلا من المشركين فتاقلني فضرب احدى يدي بالسيف فتقطعها ثم لاذمتني
بشجرة قتلت اسلمت الله اقاتله يا رسول الله بعد ان قالها قال لا تقتله قتلت يا رسول الله
انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها اقاتله قال لا تقتله فانه يفرئك قبل
ان تقتله وانك بمنزلة قتله قبل ان يقول كلمته التي قال رواء البخاري ومسلم
(الحديث العاشر) حديث اسامة وقتله الرجل بعد ما قال لا اله الا الله فكيف
تصنع بلا اله الا الله يوم القيمة فقال يا رسول الله انما قالها تمودا قال هلا شقت من
قلبه وجعل يكرر عليه من لك بلا اله الا الله يوم القيمة قال اسامة حتى قتيت ان
لم اكن اسلمت الا يومئذ والحديث في الصحيح حديث اسامة في الصحاحين قطع من
اسامة قال جثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه من حسنة فصحننا القوم
على مياهم ولحقت اثار رجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله
فكف هذه الانصاري فطعته برمعي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقلته بعد ان قال لا اله الا الله فزال يكررها حتى
تخيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية انه قال هلا شقت من
قلبه وروى ابن مردويه عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن اسامة قال لا اقل
رجلا يقول لا اله الا الله ابدأ قل سمعت من مالك وانا والله لا اقل رجلا
يقول لا اله الا الله ابدأ (الحديث الحادي عشر) عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جند من النوايد رضي الله
عنه الى بني جريرة فاجابهم الى الاسلام فلم يمسسوا وان يقولوا سمعنا فمعنوا
يقولون مسيا بصداء فجعل حنانيا سر وبقول الى ان قال فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشرط له فرفع يده فقال يا ايها الذي امرت ان لا

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالَوَيْهِ **❦** الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ **❦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَأْتُمْ مَا لَمْ يَفْزَحْهُ يَصْبِحُ فَذَا سَمِعَ إِذَا نَأَى أَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَفْزَحْ إِذَا نَأَى طَلَعَ الْعَبِيرُ وَكَانَ يَسْمَعُ الْإِذْنَ فَذَا سَمِعَ إِذَا نَأَى أَمْسَكَ وَالْأَطَارُ فَمَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَطْرِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ النَّارِ فَطَرَوُا إِلَيْهِ فَذَا هُوَ رَاحِي مِمَّنْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **❦** الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ **❦** عَنْ عَصَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ السَّرِيَّةَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مَنَادِيًّا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ **❦** الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ **❦** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَمْعِهِ عَلَيْكُمْ أَمْرًا أَتَعْرِفُونَ وَتُسَكَّرُونَ مِنْ أَنْفَرٍ قَدْ رَأَى وَمَنْ كَرِهَ قَدْ سَمِعَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابِعَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا قَاتَلْتَهُمْ قَالَ لَا مَا صَلُّوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **❦** الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ **❦** عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَأَسْلَمَ وَاسْتَقْبَلَ قَلْبًا وَآكَلَ ذَبَحْنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي دِمَتِهِ رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ **❦** الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ **❦** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ قَالَ دَوَّ الْحَوْبَصَةُ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا اللَّهَ فَقَالَ وَيْلَكَ السَّبْتُ أَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ بْنُ يَرْمُوتَ اللَّهُ إِلَّا أَصْرَبَ هَتَفَ قُلُوبُهُمْ قَالُوا لَأَمْلَهُ أَنْ يَكُونَ يَصْلِي قَالَ خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مَصْلٍ يَقُولُ الْمَلِكُ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَؤْمَرْ أَنْ أَفْعَلُ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقَّ بَطُونَهُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِي مَحْضٍ فَسَأَلَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَجَاهَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مَا تَسْأَلُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا تَسْأَلُنِي قَتْلَ الْيَسْ يَشْهَدُ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتْلَ مَنْ لَا يَشْهَدُ فِيهِ قَتْلُ الْيَسْ يَصْلِي قُلُوبِي وَلَا صَلَاةَ لَهُ قُلُوبِي وَائْتِ الْبَيْنَ مَعِيَ ثُمَّ عَنْ قَدَمِهِ رَوَاهُ شَيْخِي وَحَدَّثَنِي الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ **❦** فِي الصَّحَابِيِّينَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال دلق على من لا يحله دخلت الجنة قال عليه الله ولا تشركوا به شيئا
وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والتمس
تسبيحه لا يؤيد على هذا ولا اتس منه فطاول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا (الحديث التاسع عشر)
عن عمر بن ابن مرة الجوني قال باجرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل
يارسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت
الصلوة الخمس وصمت رمضان وتقه فمن انا قال من الصديقين والشهداء
رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما (الحديث العشرون)
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان
من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورواه مسلم (الحديث الحادى
والعشرون) عن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضى بالله ربا
وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه ورواه مسلم (الحديث الثانى والعشرون) في
التحسين عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
من الطريق والحياء شعبة من الايمان (الحديث الثالث) والعشرون حديث
ابن عباس رضى الله عنهما مرض ابي طالب وجائته قريش وجاءه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد منهم كلمة
واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدى اليهم بها الهمم الجريئة ولو كلمة
واحدة قال كلمة قولوا لا اله الا الله فقاموا فرحين يمشون ذراهم وهم يقولون
اجعل الالهة اله واحدا ان هذا الشئ عجاب الاية روى جند والساقى والترمذى
وحسنه (الحديث الرابع والعشرون) في التحسين عن سعيد بن المسيب عن ابيه
لما حضرت ابا طالب الوفاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه رجون
وعبد الله ابن امية قال اى هم قل لا اله الا الله كلمة حاجت بها عبد الله فقال
ابو جهم وعبد الله بن ابي امية فرعب عن مرة عبد الله فقال ابو جهم الخ
كلامه بل صلى الله عليه عبد المطلب وابا اية قول لا اله الا الله (الحديث الخامس
والعشرون) حديث ابي بكر الصديق فمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل من الكلمة التي عرضت على من
خص له نعمة ربه أحد في الحديث السادس والعشرون في من عبادة الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عبادة
عبده ورسوله وان عيسى عبدا لله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل واما البخاري ومسلم
في الحديث السابع والعشرون في من انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذما من
احد يشهدان لا اله الا الله وان عبدا رسول الله صدق من قلبه الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر به فينبشروا قال اذا يتكلموا فخير بها ما اذا عند موته
رواه البخاري ومسلم في الحديث الثامن والعشرون في من عبادة الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهدان لا اله الا الله وان عبدا رسول الله حرم الله عليه
النار رواه مسلم في الحديث التاسع والعشرون في من ابى ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
رواه البخاري ومسلم في الحديث الثلاثون في في الصحابة من حبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يتنهي بها وجهه
الله في الحديث الحادي والثلاثون في عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاه عليه فقال اذهب بنعلين هاتين فنلتيت وراء هذا
المطيط يشهدان لا اله الا الله فبشره بالجنة رواه مسلم (الحديث الثاني والثلاثون)
عن ابى هريرة رضى الله عنه قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشعاعتك قال اسعد
الناس شعاعتي من قال لا اله الا الله حالصا من قلبه رواه البخاري (الحديث
الثالث والثلاثون) حديث ام سلمة وذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهد ان لا اله الا الله وى رسول الله لا اله الا الله عبيد بها غير شاك
فيجب من الجنة رواه البخاري ومسلم في الحديث الرابع والثلاثون في عن عثمان
بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان
لا اله الا الله - حل الجنة رواه مسلم في الحديث الخامس والثلاثون في
حديث مس في شهادة وعنه قال انى صلى الله عليه وسلم يخرج
من من من لا اله الا الله وفي نفسه من الخير ما ين شجرة ثم يخرج من النار
من من لا اله الا الله وفي نفسه من خير ما ين شجرة ثم يخرج من النار من لا اله الا الله وفي

من كتاب الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني عشر
عن أبي سعيد ومن حديث الصحيح عن أحمد في الحديث التاسع والثلاثون
عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة في الحديث السابع والثلاثون في من ساد من النبي صلى الله عليه
وسلم خاتمة الجنة لا اله الا الله رواه الامام احمد والبرار في الحديث
الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قمام بلال فنادى بالاذان فلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال مثل هذا يتنا دخل الجنة رواه النسائي وابن حبان في صحيحه الحديث
التاسع والثلاثون في من رقاعة الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد عند الله لا يموت عبدي شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله صادق
قلبه ثم يسدد الى ملك الجنفروا احمد (الحديث الاربعون) عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم كلمة لا يتولها
عبد حقا من قلبه فيموت صلى ذلك الاحرم الله عليه السار لا اله الا الله رواه
الحاكم في الحديث الحادى والاربعون في من ابي هريرة رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت عشق
اعضائه فلم يجد له غير انهم شق قلبه فلم يجد فيه غير انهم فطليه فوجد طرف
لسانه لا صقا بحنكه يقول لا اله الا الله ففر له نكته الاخلاص رواه الطبرانى
والبيهقى وابن ابى الدنيا (الحديث الثاني والاربعون) حديث ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى اربب حتى شئت - كرتك وادعوك به قال
قل لا اله الا الله قال يارب كل عبد دنا يقولون عند قل لا اله الا الله قال الله
اريد شيئا تخصنى به قل يا موسى بوان سموت السمع ولا رصين السمع في
كعبه مالت بين لا اله الا الله روى السى والطحاوى عن ابن حبان في صحيحه
(الحديث الثالث والاربعون) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قل لا اله الا الله لم يمتد ومن - هره يمتد في ربه
ما صابه رواه ابن حبان والطبرانى وروى عنه في صحيحه الحديث الرابع
والاربعون عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب صفة نوح اسم الله تعالى في اوصيائه من وصيائه نوح لا اله الا الله

فأقبلوا وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة وسقطت الأرض
ولو كانت حلقاً لتصبتم حتى تخلص إلى الله الحديث رواه البراء بن عازب
ولطائكم (الحديث الخامس والأربعون) عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم خير ما قلت لأول النبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي (الحديث السادس
والأربعون) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جددوا إيمانكم قالوا يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول
لا إله إلا الله رواه أحمد والطبراني الحديث السابع والأربعون عن عبد الله بن عمر
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخلص رجل من امتي على رؤس الخلائق
يوم القيمة فيشر عليه تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقول اتكروا
هذا شيئاً أطعكم كتنبي الخافطون فيقول لا يارب فيقول لك عذر فيقول لا يارب
فيقول الله تبارك وتعالى إن لك هنذا حسنة فانه لا علم عليك اليوم فيخرج له بطاقة
فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول احضروا فيقول يارب
ما هذا البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تطعم موضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يتحمل مع اسم الله شيئاً رواه
الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على
شرط مسلم (الحديث الثامن والأربعون) عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث وفيه لا إله إلا الله ليس بينها وبين الله حجاب
حتى تخلص إليه رواه الترمذي (الحديث التاسع والأربعون) عن حذيفة عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يدرس الأسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
ما صيام ولا صدقة ولا صلاة ولا نسك ويسرى على كتاب الله في ليلة فسلاب في
الأرض مائة ويحيى صدق ثم من الناس الشيخ الكبير والعجوزة الكبيرة يقولون
أمرنا بأمر على هذه الكلمة لا إله إلا الله قصن بقولها فقال صله بن زفر لحذيفة فما
يعني صله لا إله إلا الله وهم لا يدرسون ما صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا نسك فأعرض
عنه حذيفة عرضاً عليه ثلاث كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في
ثلاثة قال يا صفة تحبهم من الناس صلة تحبهم من الناس صلة تحبهم من الناس
رواه ابن ماجه وفيه كذا في هذه رواية هذا حديث على شرط مسلم (الحديث

(الحسون) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أجل الإيمان المكف عن قال لا اله الا الله لا تكفره بذهب ولا فريجه من الاسلام يهل الحديث رواء ابوداود (الحديث الحادي والحسون) عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفروا عن أهل لا اله الا الله لا تكفر وهم بذهب عن كفر أهل لا اله الا الله فهو إلى الكفر أقرب رواء الطبراني (الحديث الثاني والحسون) في المحققين من عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفي المحققين ايضاً من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرمى رجل رجلاً بالمسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبها كذلك وفي المحققين عن ثابت بن الضحك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قذف مؤمناً بالكفر فهو كقتله وفي الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ومن حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايا رجل قال لا أخيه يا كافر قد باء به أحدهما والله سبحانه وتعالى أعلم ونسأله من فضله ان يختم لنا بالاسلام والايمان وان يحنينا بما ينصب وجهه الكرى به وان يهدينا وجميع المسلمين صراط المستقيم به رحيم كريم والحمد لله رب العالمين اولاً وآخراً وصحراً وباطناً وعلى الله وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اجمعين

م م م

م م

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتير الى الله تعالى محمد بهمة الدين

ثم طبع هذا الكتاب المسمى بالمصواعق الالهية في الرد على الوهابية تأليف
العلامة الجليل الجليل القلم الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدى عم
تراء نصيب الرحمة واثاب الله عليه سبل الاحسان والتممة على ذمة السيد
الجليلين الحسين النسيب صاحب الفضيلة والمثائر الجليلية فضلى زاد السيد
عبد الرزاق افندى القشندى القادري المجدى وصاحب الفضيلة والسيادة
السيد محمود افندى القشندى الحالى وكان هذا الطبع الجميل والشكل البديع
الجليل بطبعة مطبعة مخبة الاخبار مطبوعاً بنظر مالكها ذى اليد الطولى والمثائر البهيم
والعمدة العظمى والمفاخر الجليله العالم الحرير الفيلسوف الشهير ذى الراى
المجيد والفكر السديد سيدنا ومولانا السيد محمد رشيد نجم سيد بلاد العراق
وعالمها الفنى شهدت بعصمه الاطلاق ارحمهم السيد داود افندى السعدى فى

اواسط شهر دى الحجة من عام ثلثمائة وستة بعد الالف من هجرة

من خلقه الله على اكل وصف صلى الله عليه وعلى اوصيائه

والله و كل ما سمع صلى مسوا له كلما ذكره الذاكرون

وعمل من ذكره العاقلون

To: www.al-mostafa.com